آثار قلم اعلی

الواح نازله

خطاب بملوک و رؤسای ارض

سورة الملوک

یکی از آثار مهمه نازله از قلم اعلی سورة الملوک است که خطاب بسلاطین عالم نازل گردید (۱۲۸۵-۱۲۸۳ ه‍.ق)
حضرت ولی محبوب امرالله جل سلطانه در لوح قرن امریکا (ص ۱۷۲-۱۷۱) بیانی باین مضمون مرقوم فرمایند
«مهمترین آثار عظیمه صادره از قلم جمال مبارک که در ادرنه بعد از فصل اکبر نازل شده سورة ملوک است
هیکل مبارک در این لوح عظیم برای اولین بار رؤسا و بزرگان و سلاطین جهان را در شرق و غرب
عالم علی العموم مخاطب قرار داده و علاوه بر این پادشاه عثمانی و وزراء آن مملکت و سلاطین مسیحی و
نمایندگان سیاسی فرانسه و ایران را که در اسلامبول پایتخت عثمانیان مقیم بوده اند و پس از ان به مشایخ
و حکام و ایرانیان و ساکنین مدینه کبیره اسلامبول و فلاسفه جهان را هریک بخطابی خاص مخاطب
داشته اند.»

برای اطلاع بیشتر بصفحات (۱۷۷-۱۷۳) لوح قرن امریکا «گاد پیز بای» مراجعه شود

مؤسسه‌ی مطبوعات امری

۱۲۴ بدیع

هُوَ العَزِیز

هذا کتاب من هذا العبد الذی سمّی بالحسین فی ملکوت الاسماء الی ملوک
الارض کلّهم اجمعین لعلّ ینظرون الیه بنظرة الشفقة و یطّلعون بما فیه من اسرار
القضاء و یکونن من العارفین و لعلّ تطّلعون عمّا عندهم و یتوجّهون الی
مواطن القدس و یقربون الی الله العزیز الجمیل ان یا ملوک الارض اسمعوا
نداء الله من هذه الشجرة المثمرة المرفوعة التی نبتت علی ارض کثیب الحمراء

بریهٔ القدس و تغنّن بانّه لا اله الّا هو العزیز المقتدر الحکیم هذه تبعة الّتی
بارکها الله لو اردیها و فیها یسمع ندآء الله من سدرة قدس رفیع اتّقوا الله
یا معشر الملوک و لا تحرموا انفسکم عن هذا الفضل الاکبر فالقوا ما فی
ایدیکم فتمسّکوا بعروة الله العلیّ العظیم و توجّهوا بقلوبکم الی وجه ربّه
ثمّ اترکوا ما امرکم به هواکم و لا تکوننّ من الخاسرین انّ یا عبد
فاذکر لهم نبأ علیّ اذ جائهم بالحقّ و معه کتاب عزیز حکیم و فی یدیه
حجّة الله و برهانه و دلائل قدس کریم و انتم یا ایّها الملوک ما
تذکّرتم بذکر الله فی ایّامه و ما اهتدیتم بانوار الّتی ظهرت و لاحت عن
افق سماء منیر و ما تجسّستم فی امره بعد الّذی کان هذا خیر لکم ممّا تطلع الشمس علیها ان

أنتم من الغافلين وكنتم في غفلة عن ذلك إلى أن أفتوا عليه
علماء العجم وقتلوه بالظلم هؤلاء الظالمين واسترقى روحه إلى الله و
بكت من هذا الظلم عيون أهل الفردوس ثم ملائكة المقربين إياكم
أن لا تغفلوا من بعد كما غفلتم من قبل فارجعوا إلى الله بارئكم ولا تكونن
من الغافلين قل قد أشرقت شمس الولاية وفصلت نقطة العلم
والحكمة وظهرت حجة الله العزيز الحكيم قل قد لاح قمر البقاء في قطب
السماء واستضاءت منه أهل ملأ العالمين وقد ظهر الوجه عن خلف الحجاب
واستنار منه كل من في السموات والأرضين وأنتم ما توجهتم إليه
بعد الذي خلقتم له يا معشر السلاطين إذا اتبعوا قولي ثم اسمعوه بقلوبكم

ولا تكونن من المعرضين لان افتخاركم لم يكن في سلطنتكم بل بتقربكم

الى الله وانباعكم امره فيما نزل على الواح قدس حفيظ ولو ان واحداً

منكم يحكم على الارض كلها وكل ما فيها وعليها من بحرها وبرها وجبلها

وسهلها ولن يذكر عند الله ما ينفعه شيء من ذلك ان انتم من العارفين

واعلموا بان شرافة العبد في قربه الى الله ومن دون ذلك لن

ينفعه ابداً ولو يحكم على الخلائق اجمعين قل قد هبت علينكم نسائم الله

عن شطر الفردوس وانتم في غفلة عنها وكنتم من الغافلين وقد جاءتكم

الهداية من الله وانتم ما استهديتم بها وكنتم من المعرضين وقد اضاء

سراج الله في مشكوة الامر وانتم ما استنورتم به وما تقربتم اليه وكنتم

عَلَى فِرَاشِ النَّعْلَةِ لِمَنِ الرَّاقِدِينَ إِذَا قُومُوا بِرِجْلِ الْاِسْتِقَامَةِ وَتَدَارَكُوا

مَا فَاتَ عَنْكُمْ ثُمَّ اقْبِلُوا إِلَى سَاحَةِ الْقُدْسِ فِي شَاطِئِ بَحْرٍ عَظِيمٍ لِيُظْهِرَ لَكُمْ

لَآلِئَ الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ الَّتِي كَنَزَهَا اللّٰهُ فِي صَدَفِ صَدْرِ مُنِيرٍ هٰذَا خَيْرُ النُّصْحِ

لَكُمْ فَاجْعَلُوهُ بِضَاعَةً لِأَنْفُسِكُمْ لِتَكُونُنَّ مِنَ الْمُهْتَدِينَ إِيَّاكُمْ أَنْ لَا تَمْنَعُوا

عَنْ قُلُوبِكُمْ نَسَمَةَ اللّٰهِ الَّتِي بِهَا تَحْيَى قُلُوبُ الْمُقْبِلِينَ فَاسْمَعُوا مَا نَصَحْنَاكُمْ

بِهِ فِي هٰذَا اللَّوْحِ لِيَسْمَعَ اللّٰهُ عَنْكُمْ وَيَفْتَحَ عَلَى وُجُوهِكُمْ أَبْوَابَ الرَّحْمَةِ وَإِنَّهُ

لَهُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ اتَّقُوا اللّٰهَ يَا أَيُّهَا الْمُلُوكُ وَلَا تَتَجَاوَزُوا عَنْ حُدُودِ اللّٰهِ

ثُمَّ اسْمَعُوا بِمَا أُمِرْتُمْ بِهِ فِي الْكِتَابِ وَلَا تَكُونُنَّ مِنَ الْمُتَجَاوِزِينَ إِيَّاكُمْ أَنْ لَا

تَظْلِمُوا عَلَى أَحَدٍ قَدْرَ خَرْدَلٍ وَاسْلُكُوا سَبِيلَ الْعَدْلِ إِنَّهُ لَسَبِيلٌ مُسْتَقِيمٌ ثُمَّ اصْلِحُوا

ذات بينكم وقللوا في العساكر ليقل مصارفكم وتكونن من المستريحين

وإن ترتفعوا الاختلاف بينكم لن تحتاجوا إلى كثرة الجيوش إلا على قدر

الذي تحرسون بها بلدانكم ومما لكم اتقوا الله ولا تسرفوا في شيء

ولا تكونن من المسرفين وعلمنا بأنكم تزدادون مصارفكم في كل يوم

وتحملونها على الرعية وهذا فوق طاقتهم وإن هذا لظلم عظيم إعدلوا

يا أيها الملوك بين الناس وكونوا مظاهر العدل في الأرض وهذا

ينبغي لكم ويليق شأنكم لو أنتم من المنصفين إياكم أن لا تظلموا على الذمم

هاجروا إليكم ودخلوا في ظلكم اتقوا الله وكونوا من المتقين لا تطمئنوا

بقدرتكم وعساكركم وخزائنكم فاطمئنوا بالله باريكم ثم استنصروا

بِهِ فِی اُمُورِکُمْ وَمَا النَّصْرُ اِلَّا مِنْ عِنْدِهِ یَنْصُرُ مَنْ یَشَاءُ بِجُنُودِ السَّمٰوٰتِ

وَالْاَرَضِینَ ثُمَّ اعْلَمُوا بِاَنَّ الْفُقَرَاءَ اَمَانَاتُ اللّٰهِ بَیْنَکُمْ اِیَّاکُمْ اَنْ لَا تَکُونُوا

فِی اَمَانَاتِهِ وَلَا تَظْلِمُوهُمْ وَلَا تَکُونُنَّ مِنَ الْخَائِنِینَ سَتُسْئَلُونَ عَنْ اَمَانَتِهِ

فِی یَوْمِ الَّذِی یُنْصَبُ فِیهِ مِیزَانُ الْعَدْلِ وَیُؤْتَی کُلُّ ذِی حَقٍّ حَقَّهُ وَیُوزَنُ

فِیهِ کُلُّ الْاَعْمَالِ مِنْ کُلِّ غَنِیٍّ وَفَقِیرٍ وَاِنْ لَنْ تَسْتَنْصِحُوا بِمَا اَنْصَحْنَاکُمْ فِی هٰذَا

الْکِتَابِ بِلِسَانٍ بَدِیعٍ مُبِینٍ یَاْخُذْکُمُ الْعَذَابُ مِنْ کُلِّ الْجِهَاتِ وَ

یَاْتِیکُمُ اللّٰهُ بَغْتَةً اِذًا لَا تَقْدِرُونَ اَنْ تَقُومُوا مَعَهُ وَتَکُونُنَّ مِنَ الْعَاجِزِینَ

فَارْحَمُوا عَلٰی اَنْفُسِکُمْ وَاَنْفُسِ الْعِبَادِ ثُمَّ احْکُمُوا بَیْنَهُمْ بِمَا حَکَمَ اللّٰهُ فِی لَوْحِ قَدِیمٍ

مَنِیعٍ الَّذِی قَدَّرَ فِیهِ مَقَادِیرَ کُلِّ شَیْءٍ وَفَصَّلَ فِیهِ مِنْ کُلِّ شَیْءٍ تَفْصِیلًا وَ

وَذِكْرِيٰ لِعِبَادِهِ الْمُوقِنِينَ ثُمَّ اسْتَبْصِرُوا فِي أَمْرِنَا وَتَبَيَّنُوا فِيمَا وَرَدَ عَلَيْنَا

ثُمَّ احْكُمُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَعْدَائِنَا بِالْعَدْلِ وَكُونُوا مِنَ الْعَادِلِينَ وَإِنْ لَمْ

تَمْنَعُوا الظَّالِمَ عَنْ ظُلْمِهِ وَلَمْ تَأْخُذُوا حَقَّ الْمَظْلُومِ فَبِأَيِّ شَيْءٍ تَفْخَرُونَ

بَيْنَ الْعِبَادِ وَتَكُونُونَ مِنَ الْمُفْتَخِرِينَ أَيَكُونُ افْتِخَارُكُمْ بِأَنْ تَأْكُلُوا وَتَشْرَبُوا

وَتَجْمَعُوا الزَّخَارِفَ فِي خَزَائِنِكُمْ أَوِ التَّزَيُّنَ بِأَحْجَارِ الْحُمْرِ وَالصُّفْرِ أَوِ اللُّؤْلُؤِ

بِيضِ ثَمِينٍ وَلَوْ كَانَ الِافْتِخَارُ بِهٰذِهِ الْأَشْيَاءِ الْفَانِيَةِ فَيَنْبَغِي لِلتُّرَابِ

بِأَنْ يَفْتَخِرَ عَلَيْكُمْ لِأَنَّهُ يَبْذُلُ وَيُنْفِقُ عَلَيْكُمْ كُلَّ ذٰلِكَ مِنْ مُقَدِّرٍ قَدِيرٍ

وَقَدَّرَ اللّٰهُ كُلَّ ذٰلِكَ فِي بَطْنِهِ وَيُخْرِجُ لَكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِذًا فَانْظُرُوا

فِي شَمَائِلِكُمْ وَمَا تَفْتَخِرُونَ بِهِ إِنْ أَنْتُمْ مِنَ النَّاظِرِينَ لَا فَوَالَّذِي فِي

قبضة جبروت الممكنات لم يكن لكم فخر إلا بأن تتبعوا سنن الله في
أنفسكم ولا تدعوا احكام الله بينكم مهجورا وتكونن من الراشدين
أن يا ملوك المسيحية اما سمعتم ما نطق به الروح بأني ذاهب وآت
فلما اتى في ظلل من الغمام لم ما تقتربتم به لتعبروا بلقائه وتكونن من
الفائزين وفي مقام آخر يقول فاذا جاء روح الحق الآتي من عند ربكم
واذا جائكم بالحق ما توجهتم اليه وكنتم بلعب انفسكم لمن اللاعبين وما
استقبلتم اليه وما حضرتم بين يديه لتسمعوا آيات الله من لسانه وتطلعوا
بحكمة الله العزيز الحكيم وبذلك منعت نسمات الله عن قلوبكم
ونفحات الله عن فؤادكم وكنتم في وادي الشهوات لمن المجرمين

فوالله انتم وما عندكم ستفنى وترجعون الى الله وتسئلون عما كنتم
فى ايامكم فى مقر الذى تحشر فيه الخلائق اجمعين اما سمعتم ما ذكر فى الانجيل
ان الذين ليسوا بدم ولا بارادة لحم ولا بمشية رجل ولكن ولدوا من الله
اى ظهروا من قدرة الله وبذلك ثبت بان يمكن فى الابداع
ان يظهر من يكون على حق من عند الله المقتدر العليم الحكيم فكيف
اذا سمعتم امرنا ما استفسرتم منا ليظهر لكم الحق عن الباطل وتطلعوا بما كنا
عليه وتعرفوا ما ورد علينا من قوم سوء اخسرين ان يا سفير ملك
البارسيس انسيت حكم الكلمة ومظاهرها التى سطر فى الانجيل الذى
ينسب ليوحنا وغفلت عما وصيناك به الروح فى مظاهر الكلمة وكنت

مِنَ الغافِلينَ وَاِنْ لَمْ تَكُنْ كَذٰلِكَ كَيْفَ اتَّفَقَتْ مَعَ سَفيرِ الْعَجَمِ

فى اَمْرِنا اِلىٰ اَنْ وَرَدَ عَلَيْنا ما اَحْرَقَتْ عَنْهُ اَكْبادُ الْعارِفينَ وَجَرَتِ

الدُّموعُ عَلىٰ خُدودِ اَهْلِ الْبَقاءِ وَضَجَّتْ اَفْئِدَةُ الْمُقَرَّبينَ وَفَعَلْتَ

ذٰلِكَ مِنْ غَيْرِ اَنْ تَسْتَفْسِرَ فى اَمْرِنا وَتَكُونَ مِنَ الْمُسْتَبْصِرينَ بَعْدَ

الَّذى يَنْبَغى لَكَ بِاَنْ تَتَفَحَّصَ فى هٰذَا الْاَمْرِ وَتَطَّلِعَ بِما وَرَدَ عَلَيْنا وَتَحْكُمَ

بِالْعَدْلِ وَتَكُونَ مِنَ الْعادِلينَ سَتَمْضى اَيّامُكَ وَيَفْنى سَفارَتُكَ

وَيَقْضى كُلُّ ما عِنْدَكَ وَتُسْئَلُ عَمّا اكْتَسَبَتْ اَيْدِيكَ فى مَحْضَرِ سُلْطانٍ عَظيمٍ

وَكَمْ مِنْ سُفَراءَ سَبَقُوكَ فِى الْاَرْضِ كانُوا اَعْظَمَ مِنْكَ شَاْنًا وَاَكْبَرَ

مِنْكَ مَقامًا وَاَكْثَرَ مِنْكَ مالًا وَرَجَعُوا اِلَى التُّرابِ وَما بَقِىَ مِنْهُمْ عَلىٰ وَجْهِ الْاَرْضِ لَا مَنْ

اسم ولا من رسم وهم حينئذ على حسرة عظيم ومنهم من افرط في جنب الله
واتبع الشهوات في نفسه وكان في سبل البغي والفحشاء من التاركين
ومنهم من اتبع آيات الله في نفسه وحكم بالعدل لما سبقته الهداية
من الله وكان من الذين هم كانوا في رحمة ربهم من الداخلين اولئك
والذين هم كانوا امثالك ايام ان لا تفعلوا باحد كما فعلتم بنا و
لا تتبعوا خطوات الشيطان في انفسكم ولا تكونن من الظالمين
خذوا من الدنيا على قدر الكفاية ودعوا ما زاد عليكم ثم انصفوا
في الامور ولا تعدلوا عن حكم العدل ولا تكونن من العادلين ان
يا ايها الملوك قد قضت عشرين من السنين وكنا في كل يوم منها

فی بلاء جدید و ورد علینا ما لا ورد علی احد قبلنا انا انتم من المسلمین

بحیث قتلونا و سفکوا دمائنا و اخذوا اموالنا و هتکوا حرمتنا و انتم

سمعتم الکثیر و ما کنتم من المانعین بعد الذی ینبغی لکم بان تمنعوا

الظالم عن ظلمه و تحکموا بین الناس بالعدل لیظهر عدالتکم بین الخلایق

اجمعین ان الله قد اودع زمام الخلق بایدیکم لتحکموا بینهم بالحق و تاخذوا

حق المظلوم عن ید الظالمین و ان لن تفعلوا بما امرتم فی کتاب الله

لن یذکر اسمائکم عنده بالعدل و ان هذا لغبن عظیم اتاخذون حکم

انفسکم و تدعون حکم الله العلی المتعالی القادر القدیر دعوا ما عندکم

و خذوا ما امرکم الله به ثم اتبعوا الفضل من عنده و ان هذا السبیل مستقیم

ثُمَّ التَفِتوا إلَينا وَبِما مَسَّنا البَأساءُ وَالضَّراءُ وَلا تَغفُلوا عَنّا في

أقَلَّ مِن آنٍ ثُمَّ احكُموا بَينَنا وَبَينَ أعدائِنا بِالعَدلِ وَإنَّ هٰذا

لَخَيرٌ مُبينٌ كَذٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيكُم مِن قَصَصِنا وَبِما قَضى عَلَينا لِتَكشِفوا

عَنّا السّوءَ فَمَن شاءَ فَلْيَكشِف وَمَن لَم يَشَأ إنَّ رَبّي لَخَيرٌ ناصِرٌ وَ

مُعينٌ أن يا عَبدُ ذِكرِ العِبادِ بِما أتَيناكَ وَلا تَخَف مِن أحَدٍ

وَلا تَكُن مِنَ المُتَحَيِّرينَ فَسَوفَ يَرفَعُ اللهُ أمرَهُ وَيَعلو بُرهانُهُ بَينَ

السَّمواتِ وَالأرَضينَ فَتَوَكَّل في كُلِّ الأُمورِ عَلى رَبِّكَ وَتَوَجَّه إلَيهِ

ثُمَّ أعرِض عَنِ المُنكِرينَ فَاكفِ بِاللهِ رَبِّكَ ناصِراً وَمُعيناً إنّا

كَتَبنا عَلى نَفسِنا نَصرَكَ في المُلكِ وَارتِفاعَ أمرِنا وَلَو لَن يَتَوَجَّهَ

إليك أحد من السلاطين ثم ذكر حين الذي وردت في المدينة

وظنوا وكلاء السلطان بأنك لن تعرف أصولهم وتكون من الجاهلين

قل إي وربي لا أعلم حرفا إلا ما علمني الله بجوده وإنا نقر بذلك

وتكون من المقربين قل إن كان أصولكم من عند أنفسكم لن تتبعها أبدا

وبذلك أمرت من لدن حكيم خبير وكذلك كنت من قبل وتكون

من بعد بحول الله وقوته وإن هذا لصراط حق مستقيم وإن كان من

عند الله فأتوا برهانكم إن كنتم من الصادقين قل إنا أثبتنا كل

ما ظنوا فيك وعملوا بك في الكتاب الذي لن يغادر فيه حرف

من عمل العاملين قل يا أيها الوكلاء ينبغي لكم بأن تتبعوا أصول الله

فی انفسکم و تدعوا اصولکم و تکونن من المهتدین و هذا خیر لکم عما

عندکم ان انتم من العارفین و ان لن تتبعوا الله فی امره لن یقبل

اعمالکم علی قدر نقیر و قطمیر فسوف تجدون ما اکتسبتم فی الحیوة الباطلة

و تجزون بما عملتم فیها و ان هذا لصدق یقین فکم من عباد عملوا

کما عملتم و کانوا اعظم منکم و رجعوا کلهم الی التراب و قضی علیهم ما قضی

ان انتم فی امر الله لمن المتفکرین و تتصلحون بهم و تدخلون بیت التی

لن تجدوا فیها لانفسکم لا من نصیر و لا من حمیم و تسئلون عما فعلتم

فی ایامکم و فرطتم فی امر الله و استکبرتم علی اولیاء بعد الذی وردوا علیکم

بصدق مبین و انتم شاورتم فی امرهم و اخذتم حکم انفسکم و ترکتم

حکم الله المهیمن القدیر قل أتأخذون أصولکم وتضعون أصول الله

وراء ظهورکم وإن هذا الظلم علی أنفسکم ویحکم العباد لتکونن من النادمین

قل إن کان أصولکم علی العدل فکیف تأخذون منها ما تهوی به هویکم

وتدعون ما کان مخالفا لأنفسکم ما لکم کیف تکونن من الحاکمین أکان

من أصولکم بأن تعذبوا الذی جاءکم بأمرکم وتخذلوه وتوذوه فی

کل یوم بعد الذی ما عصیکم فی أقل من آن ویشهد بذلک کل

من سکن فی العراق ومن وراءه کل ذی علم علیم فأنصفوا فی أنفسکم

یا أیها الوکلاء بأی ذنب أطردتمونا وبأی جرم أخرجتمونا بعد الذی

استجرتمونا وما أجرتمونا فوالله هذا الظلم عظیم الذی لن یقاس

يظلم في الأرض وكان الله على ما أقول شهيد هل خالفتكم في أمركم

أو بالورّاء الذين كانوا أن يحكموا في العراق فاسئلوا عنهم لتكونن

على بصيرة فينا وتكونن من العالمين هل دخل عليهم أحد شكاية منا

أو سمع منا أحد منهم غير ما أنزله الله في الكتاب فأتوا به لنصدقكم

في أفعالكم وتكونن من المذعنين وإن لم تستم أن تعملوا بنا بأصولكم فينبغي

لكم بأن توقروا وتعزروا الذي سمع أمركم واتبع ما ظهر من عندكم

ثم تؤدوا ديون التي تدينا بها في العراق وصرفنا ها في هذا السبيل

ثم اسمعوا منا مطالبنا وكل ما ورد علينا وتحكمون بالعدل كما تحكمون على

أنفسكم ولن ترضوا أنا ما لا نرضونه لكم وتكونن من المحسنين فوالله ما عاملتم بنا لا بأصولكم

وَلَا بِأُصُولِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ بَلْ بِمَا سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ وَهَوَيْكُمْ يَا مَلَأَ

الْمُعْرِضِينَ وَالْمُسْتَكْبِرِينَ أَنْ يَا طَيْرَ الْقُدْسِ طِرْ فِي فَضَاءِ الْأُنْسِ ثُمَّ ذَكِّرِ

الْعِبَادَ بِمَا أَرَيْنَاكَ فِي لُجَجِ الْبَقَاءِ وَرَاءَ جَبَلِ الْعِزِّ وَلَا تَخَفْ مِنْ أَحَدٍ تَوَكَّلْ

عَلَى اللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَمِيلِ إِنَّا نَحْرُسُكَ عَنِ الَّذِينَ هُمْ ظَلَمُوكَ مِنْ دُونِ

بَيِّنَةٍ مِنَ اللَّهِ وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ قُلْ تَاللَّهِ يَا مَلَأَ الْغُفَلَاءِ مَا جِئْنَاكُمْ

لِنُفْسِدَ فِي أَرْضِكُمْ وَنَكُونَ فِيهَا كَمِنَ الْمُفْسِدِينَ بَلْ جِئْنَاكُمْ لِنَتَّبِعَ أَمْرَ السُّلْطَانِ

وَنَرْفَعَ أَمْرَكُمْ وَنُعَلِّمَكُمُ الْحِكْمَةَ وَنُذَكِّرَكُمْ فِيمَا نَسِيتُمْ بِقَوْلِ الْحَقِّ فَذَكِّرْ إِنَّ الذِّكْرَى

تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْتُمْ مَا سَمِعْتُمْ نَغَمَاتِ الرُّوحِ وَسَمِعْتُمْ غَيْرَ مَسْمَعٍ عَنْ أَحَدٍ مِنَّا

الَّذِينَ لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا بِمَا يُؤَيِّدُهُمْ هَوَيْتُمْ وَزَيَّنَ الشَّيْطَانُ لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ

وكانوا من المقصرين أما سمعتم ما نزل في كتاب عزيز مبين فإن جائكم
فاسق بنبأ فتبينوا فلم تبدتم حكم الله ورائكم واتبعتم سبل المفسدين
وسمعنا بأن من المقصرين من قال بأن هذا العبد كان أن يأكل الربوا
في العراق ويجمع الزخارف لنفسه قل مالكم كيف تحكمون فيما ليس
لكم به من علم وتفترون على العباد وتظنون ظن الشياطين وكيف
يكون ذلك بعد الذي أنهى الله عنه عباده في كتاب قدس حفظه
الذي نزل على محمد رسول الله وخاتم النبيين وجعله حجة باقية من
عنده وهدى وذكرى للعالمين وهذه واحدة من المسائل التي
خالفنا فيها علماء العجم ونهينا العباد عن ذلك بحكم الكتاب وكان الله

عَلَى مَا أَقُولُ شَهِيدٌ وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ وَلَكِنْ

نُلْقِي عَلَيْكُمُ الْحَقَّ لِتَطَّلِعُوا بِهِ وَتَكُونَنَّ فِيهَا لِمَنَ الْمُتَّقِينَ إِيَّاكُمْ أَنْ لَا تَسْمَعُوا

أَقْوَالَ الَّذِينَ تَجِدُونَ مِنْهُمْ رَوَائِحَ الْغِلِّ وَالنِّفَاقِ وَلَا تَلْتَفِتُوا إِلَى هَؤُلَاءِ

وَكُونُوا مِنَ الزَّاهِدِينَ فَاعْلَمُوا بِأَنَّ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَزُخْرُفَهَا سَيَفْنَى

وَيَبْقَى الْمُلْكُ لِلَّهِ الْمَلِكِ الْمُهَيْمِنِ الْعَزِيزِ الْقَدِيرِ سَتَمْضِي أَيَّامُكُمْ وَكُلُّ مَا أَنْتُمْ

تَشْتَغِلُونَ بِهِ وَبِهِ تَتَفَاخَرُونَ عَلَى النَّاسِ وَيُحْضِرُكُمْ مَلَائِكَةُ الْأَمْرِ عَلَى مَقَرِّ الَّذِي

تَرْجُفُ فِيهِ أَرْكَانُ الْخَلَائِقِ وَتَقْشَعِرُّ فِيهِ جُلُودُ الظَّالِمِينَ وَتُسْئَلُونَ عَمَّا اكْتَسَبْتُمْ

فِي الْحَيَوةِ الْبَاطِلَةِ وَتُجْزَوْنَ بِمَا فَعَلْتُمْ وَهَذَا مِنْ يَوْمٍ الَّذِي يَأْتِيكُمْ

وَالسَّاعَةِ الَّتِي لَا مَرَدَّ لَهَا وَشَهِدَ بِذَلِكَ لِسَانُ صِدْقٍ عَلِيمٍ أَنْ يَا مَلَإَ الْبَيِّنَةِ

اِتَّقُوا اللّٰهَ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْاَرْضِ وَلَا تَتَّبِعُوا الشَّيْطَانَ ثُمَّ اتَّبِعُوا الْحَقَّ

فِي هٰذِهِ الْاَيَّامِ الْقَلِيلِ سَتَمْضِي اٰبَائُكُمْ كَمَا مَضَتْ عَلَى الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَكُمْ

وَتَرْجِعُونَ اِلَى التُّرَابِ كَمَا رَجَعُوا اِلَيْهِ اٰبَائُكُمْ وَكَانُوا مِنَ الرَّاجِعِينَ ثُمَّ اعْلَمُوا يَا مَلَا

اَنَّا نَخَافُ مِنْ اَحَدٍ اِلَّا اللّٰهَ وَحْدَهُ وَمَا نَتَوَكَّلُ اِلَّا عَلَيْهِ وَمَا اعْتِصَامِي

اِلَّا بِهِ وَمَا نُرِيدُ اِلَّا مَا اَرَادَ لَنَا وَاِنَّ هٰذَا لَهُوَ الْمُرَادُ لَوْ اَنْتُمْ مِنَ الْعَارِفِينَ

اِنِّي اَنْفَقْتُ رُوحِي وَجَسَدِي لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مَنْ عَرَفَ اللّٰهَ لَنْ يَعْرِفَ

دُونَهُ وَمَنْ خَافَ اللّٰهَ لَنْ يَخَافَ سِوَاهُ وَلَوْ يَجْتَمِعُ عَلَيْهِ كُلُّ مَنْ فِي الْاَرْضِ

اَجْمَعِينَ وَمَا نَقُولُ اِلَّا بِمَا اُمِرْتُ وَمَا نَتَّبِعُ اِلَّا الْحَقَّ بِحَوْلِ اللّٰهِ وَقُوَّتِهِ وَاِنَّهُ

يَجْزِي الصَّادِقِينَ ثُمَّ اذْكُرْ يَا عَبْدُ مَا رَاَيْتَ فِي الْمَدِينَةِ حِينَ وُرُودِكَ

ليبقى ذكرها في الارض ويكون ذكرى للمؤمنين فلما وردنا المدينة وجدنا

رؤسائها كالاطفال الذين يجتمعون حول الطين ليلعبوا به وما وجدنا منهم

من بالغ لنعلمه ما علمني الله ونلقي عليه من كلمات حكمة منيع ولذا كنا

عليهم يعيون السر لاركابهم بما نهوا عنه واغفالهم عما خلقوا له وهذا

ما شهدناه في المدينة واثبتناه في الكتاب ليكون تذكرة لهم وذكرى

للآخرين قل ان كنتم تريدون الدنيا وزخرفها ينبغي لكم بان تطلبوها

في الايام التي كنتم في بطون امهاتكم لان في تلك الايام في كل آن

تقربتم الى الدنيا وبعدتم عنها ان كنتم من العاقلين فلما ولدتم و

بلغ اشدكم اذا بعدتم عن الدنيا وتقربتم الى التراب فكيف تحرصون

فی جمع الزخارف علی انفسکم بعد الذی فات الوقت عنکم و مضت

الفرصة فتنبهوا یا ملاء الغافلین اسمعوا ما ینصحکم به هذا العبد لوجه الله

و ما یرید منکم من شیء و یرضی بما قضی الله له و یکون من الراضین یا قوم

قد مضت من ایامکم اکثرها و ما بقیت الا ایام معدودة اذا دعوا ما

اخذتم من عند انفسکم ثم خذوا احکام الله بقوة لعل تصلون الی ما اراد الله

لکم و تکونن من الراشدین و لا تفرحوا بما اوتیتم من زینة الارض

و لا تعتمدوا علیها فاعتمدوا بذکر الله العلی العظیم فسوف یغنی الله ما

عندکم اتقوا الله و لا تنسوا عهد الله فی انفسکم و لا تکونن من المجتنبین

ایاکم ان لا تستکبروا علی الله و احبائه ثم اخضعوا جناحکم للمومنین .

الذين آمنوا بالله وآياته وتشهد قلوبهم بوحدانيته والسنتهم بفردانيته

ولا يتكلمون الا بعد اذنه كذلك نحكم بالعدل وندكركم بالحق لعل

تكونن من المتذكرين ولا تحملوا على الناس ما لا تحملوه على انفسكم ولن

ترضوا لاحد ما لا ترضونه لكم وهذا خير النصح لو انتم من العاملين

ثم احترموا العلماء بينكم الذين يعملون ما علموا ويتبعون حدود الله و

يحكمون بما حكم الله في الكتاب فاعلموا بانهم سرج الهداية بين السموات

والارضين ان الذين لن تجدوا للعلماء بينهم من شان ولا من قدر

اولئك غيروا نعمة الله على انفسهم قل فاتقوا حتى يغير الله عليكم انه

لا يعزب عن علمه من شئ يعلم غيب السموات والارض وانه بكل شئ عليم

ولا تفرحوا بما فعلتم او تفعلون ولا بما ورد علينا لان بذلك
لن يزداد شانكم لو انتم تنظرون فى اعمالكم بعين اليقين وكذلك لن
ينقص عنا من شئ بل يزيد الله اجرنا بما صبرنا فى البلايا وانه
يزيد اجر الصابرين فاعلموا بان البلايا والمحن لم تزل كانت
موكلة لاصفياء الله واحبائه ثم لعباده المنقطعين الذين لا تلهيهم التجارة
ولا بيع عن ذكر الله ولا يسبقونه بالقول وهم بامره لمن العاملين لذلك
جرت سنة الله من قبل ويجرى من بعد فطوبى للصابرين الذين
يصبرون فى البأساء والضراء ولن يخرجوا من شئ وكانوا على
مناهج الصبر لمن السالكين وليس ما ورد علينا اول قارورة كسرت

فی الاسلام ولیس هذا اول ما ظلموا به علی احباء الله یا اولی

الماکرین وورد علینا بمثل ما ورد علی الحسین من قبل اذ جائه المرسلون

من لدی الماکرین الذین کان فی قلوبهم الغل والبغضاء وطلبوه

عن المدینة فلما جائهم بایه قاموا علیه بما فی انفسهم الی ان قتلوه

وقتلوا اولاده واخوته واسارو اهله وکذلک قضی من قبل والله

علی ما اقول شهید وما بقیت من ذریته لا من صغیر ولا من کبیر الا الذی

سمی بعلی الاوسط ولقب بزین العابدین فانظروا یا ملاء الغفلة

کیف اشتعلت نار محبة الله فی صدر الحسین من قبل ان انتم من المتغیرین

وزادت هذه النار الی ان اخذ الشوق والاشتیاق عنه زمام الاصطبار

واخذه جذب الجبار وبلغه الى مقام الذي انفق روحه ونفسه و

كلما له ومعه لله رب العالمين فوالله هذا المقام عنده لاحلى عن

ملك السموات والارضين لان العاشق لن يريد الا معشوقه وكذلك

الطالب مطلوبه والحبيب محبوبه واشتياقهم الى اللقاء كاشتياق

الجسد الى الروح بل ازيد من ذلك ان انتم من العارفين قل حينئذ

اشتعلت النار في صدري ويريد ان يفدي هذا الحسين نفسه كما

فدى الحسين رجاء لهذا المقام المتعالي العظيم وهذا مقام فناء العبد

عن نفسه وبقائه بالله المقتدر العلي الكبير واني لو القي عليكم من

اسرار التي اودعها الله في هذا المقام لتفدون انفسكم في سبيل الله

تنطعون عن اموالكم موكل ما عندكم لتصلوا الى هذا المقام الاعز
الكريم ولكن ضرب الله على قلوبكم اكنة وعلى ابصاركم غشاوة لئلا
تعرفون اسرار الله ولا تكونن بها لمن المطلعين قل ان اشتياق
المخلصين الى جوار الله كاشتياق الرضيع الى ثدي امه بل ازيد ان
انتم من العارفين او كاشتياق الظمآن الى فرات العناية او العاصي
الى الغفران كذلك نبين لكم اسرار الامر ونلقي عليكم ما يغنيكم
عما اشتغلتم به لعل انتم الى شطر القدس في هذا الرضوان لتكونن
من الداخلين فوالله من دخل فيه لن يخرج عنه ومن التفت اليه
لن تحول الوجه عن تلقائه ولو يضرب بسيوف المنكرين والمشركين

کذلک القینا علیکم ما قضی علی الحسین ونسئل الله بان یقضی علینا

کما قضی علیه وانه لجواد کریم تالله نبتت من فعله روایح القدس

علی العالمین وتمت حجة الله وظهر برهانه علی الخلایق اجمعین وبعث الله

بعده قوما اخذوا اثاره وقتلوا اعداءه وبکوا علیه فی کل بکور واصیل

قل ان الله قدر فی الکتاب بان یاخذ الظالمین بظلمهم ویقطع دابر

المفسدین فاعلموا بان لمثل هذه الافعال بنفسها اثرا فی الملک

ولن یعیه احد الا من فتح الله عینه وکشف السبحات عن قلبه

وجعله من المهتدین فسوف یظهر الله قوما یذکرون ایامنا وکل ما

ورد علینا ویطلبون حقنا عن الذین هم ظلمونا بغیر جرم ولا ذنب

مبین ومن ورائهم کان الله قائما علیهم ویشهد ما فعلوا ویاخذهم
بذنبهم وانه اشد المنتقمین وکذلک قصصنا لکم من قصص الحق وانا
علیکم ما قضی الله من قبل لعلکم تتوبون الیه فی انفسکم وترجعون الیه
وتکونن من الراجعین وتتبعون فی افعالکم وتستیقظون عن نومکم
وغفلتکم وتدارکون ما فات عنکم وتکونن من المحسنین فمن شاء
فلیقبل قولی ومن شاء فلیعرض وما علی الا بان اذکرکم فیما فرطتم
فی امر الله لعلکم تکونن من المتذکرین اذا فاسمعوا قولی ثم ارجعوا
الی الله وتوبوا الیه لیرحمکم الله بفضله ویغفر خطایاکم ویعفو عن سیاتکم
وانه سبقت رحمته غضبه واحاط فضله کل من دخل فی قمص الوجود

مِنَ الاَوّلینَ و الآخِرینَ یا مَلاءَ الوُکلاءِ خُشتُم فی اَنفُسِکُم بَاَبا جِنسِکُم
لِنَاخُذَ مَا عِندَکُم مِن زَخارِفِ الدُّنیا و مَتاعِها لا فَوَالَّذی نَفسی
بِیَدِهِ بَل لِتَعلَمُوا اَبَانَا مَا نُخالِفُ السُّلطانَ فی اَمرِهِ و مَا نَکُونُ مِنَ العاصِینَ
فَاعلَمُوا وَ اَیقِنُوا بِاَنَّ کُلَّ خَزائِنِ الاَرضِ مِنَ الذَّهَبِ وَ الفِضَّةِ
و مَا کَانَ عَلَیها مِن جَواهِرِ عَزِّ ثَمینٍ لَم یَکُن عِندَ اللهِ وَ اَولِیائِهِ
وَ اَحِبَّائِهِ اَلاَّ کَلَفٍ مِنَ الطِّینِ لِاَنَّ کُلَّ مَا عَلَیها سَیَفنی وَ یَبقَی المَلِکُ
لِلهِ المُقتَدِرِ الجَمِیلِ و مَا یَفنی لَن یَنفَعَنا وَ لا اِیّاکُم اِن اَنتُم مِنَ المُتَفَکِّرِینَ
فَوَاللهِ مَا نَکذِبُ فی القَولِ و مَا نَتَکَلَّمُ اِلاَّ بِمَا اُمِرتُ وَ یَشهَدُ بِذٰلِکَ
هٰذَا الکِتابُ بِنَفسِهِ اِن اَنتُم بِمَا ذُکِرَ فِیهِ لَمِنَ المُتَذَکِّرِینَ وَ اَنتُم لا تَتَّبِعُوا

هوئکم ولا بما القی الشیطان فی انفسکم فاتبعوا امر الله فی ظاهرکم

و باطنکم ولا تکونن من الغافلین هذا خیر لکم عن کل ما اجتمعتموه

فی بیوتکم وتظلبونه فی کل بکور وعشی تستغنی الدنیا وما انتم به تسرون

فی قلوبکم وتفخرون به بین الخلائق اجمعین طهروا مرآت قلوبکم

عن الدنیا وما فیها لتستطیع فیها انوار تجلی الله وهذا ما ینفعکم

عما سوی الله ویدخلکم فی رضی الله الکریم العالم الحکیم وقد القینا کم

ما ینفعکم فی الدین والدنیا ویهدیکم سبل النجات ان انتم من المتقین

ان یا ایها السلطان اسمع قول من ینطق بالحق ولا یریدمنک

جزاء عما اعطاک الله وکان علی قسطاس حق مستقیم ویدعوک

إلى الله ربك ويهديك سبل الرشد والفلاح لتكون من المفلحين

إياك يا أيها الملك لا تجمع في حولك من هؤلاء الوكلاء الذين

لا يتبعون الا هويهم وينبذوا اماناتهم وراء ظهورهم وكانوا على

خيانة مبين فاحسن على العباد كما احسن الله لك ولا تدع

الناس وأمورهم بين يدي هؤلاء اتق الله وكن من المتقين

فاجتمع من الوكلاء الذين تجد منهم روائح الايمان والعدل ثم

شاورهم في الامور وخذ احسنها وكن من المحسنين فاعلم وايقن

بان الذي لن تجد عنده الديانة لم تكن عنده الامانة والصدق

وان هذا الحق يقين ومن خان الله يخان السلطان ولن يحترز

عَنْ شَيْءٍ وَلَنْ يَضِيقَ فِي أُمُورِ النَّاسِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُتَّقِينَ إِيَّاكَ

أَنْ تَدَعَ زِمَامَ الْأُمُورِ عَنْ يَدَيْكَ وَلَا تَظْمَئَنَّ بِهِمْ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ

إِنَّ الَّذِينَ تَجِدُ قُلُوبَهُمْ إِلَى غَيْرِكَ فَاحْتَرِزْ عَنْهُمْ وَلَا تَأْمَنْهُمْ عَلَى

أَمْرِكَ وَأُمُورِ الْمُسْلِمِينَ وَلَا تَجْعَلِ الذَّنْبَ رَاعِيَ أَغْنَامِ اللَّهِ وَلَا تَدَعْ

مُحَيِّيَهُ تَحْتَ أَيْدِي الْمُبْغِضِينَ أَنَّ الَّذِينَ يَخَافُونَ اللَّهَ فِي أَمْرِهِ لَنْ تَطْمَعَ

مِنْهُمُ الْأَمَانَةُ وَلَا الدِّيَانَةُ وَتَجَنَّبْ عَنْهُمْ وَكُنْ فِي حِفْظٍ عَظِيمٍ لِئَلَّا يَرِدَ

عَلَيْكَ مَكْرُهُمْ وَضُرُّهُمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ ثُمَّ أَقْبِلْ إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ

الْكَرِيمِ مَنْ كَانَ لِلَّهِ كَانَ اللَّهُ لَهُ وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ أَنَّهُ هُوَ يَحْرِسُهُ

عَنْ كُلِّ مَا يَضُرُّهُ وَعَنْ شَرِّ كُلِّ مَكَّارٍ لَئِيمٍ وَإِنَّكَ لَوْ تَسْمَعُ قَوْلِي وَ

تستنصح بنصحی یرفعک اللہ الی مقام الذی ینقطع عنک ایدی

کل من علی الارض اجمعین ان یا ملک اتبع سنن اللہ فی نفسک

و بارکانک و لا تتبع سنن الظالمین خذ زمام امرک فی کفک و

قبضۃ اقتدارک ثم استعسر عن کل الامور بنفسک و لا تغفل عن شیء

و ان فی ذلک لخیر عظیم ان اشکر اللہ ربک بما اصطفیک بین

بریتہ و جعلک سلطانا للمسلمین و ینبغی لک بان تعرف قدر

ما وہبک اللہ من بدایع جودہ و احسانہ و تشکرہ فی کل حین و یشکر

ربک ہو حبک احبانہ و حفظک عبادہ و صیانتہم عن ہولاء

الخائنین لئلا یظلمہم احد ثم اجب حکم اللہ بینہم لیکونن فی شرع اللہ

لِمَنِ الرّاسخين و انّك لو تجري انهار العدل بين رعيتك لينصرك الله

بجنود الغيب و الشهادة و يؤيدك على امرك و انّه ما من اله الا هو

له الامر و الخلق و انّ اليه يرجع عمل المخلصين و لا تطمئن بخزائنك

فاطمئن بفضل الله ربّك ثمّ توكّل عليه في امورك و كن من المتوكلين

فاستغن بالله ثمّ استغن من غناه و عنده خزائن السموات و

الارض يعطي من يشاء و يمنع عمّن يشاء لا اله الا هو الغنيّ الحميد

كلّ فقر آت الدنيا بباب رحمته و ضعفا لدى ظهور سلطانه و كلّ من جوده

لمن السائلين و لا تفرط في الامور فاعمل بين خدامك بالعدل ثمّ

اتّق عليهم على قدر ما يحتاجون به لا على قدر الذي يكنزونه و

يجعلونه زينة لانفسهم وبيوتهم ويصرفونه في امور التي لن يحتاجوا بها

ويكونن من المسرفين فاعدل بينهم على الخط الاستواء بحيث لن يحتاج

بعضهم ولن يكنز بعضهم وان هذا العدل مبين ولا تجعل الاغرة تحت

ايدي الاذلة ولا تسلط الادنى على الاعلى كما شهدنا في المدينة وكنا

من الشاهدين وانا لما وردنا المدينة وجدنا بعضهم في سعة وغنا عظيم

وبعضهم في ذلة وفقر مبين وهذا لا ينبغي لسلطنتك ولا يليق لشانك

اسمع نصحي ثم اعدل بين الخلق ليرفع الله اسمك بالعدل بين العالمين

اياك ان لا تحترم هؤلاء الوكلاء ولا تخرب الرعية اتق من ضجيج الفقراء

والابرار في الاسحار وكن لهم كسلطان شفيق لانهم كنزك في الارض فتنبه

لِحضرتِکَ بأن تحفظ کُتُبَکَ مِن أیدی هؤلاءِ السارقین ثم تجسّس مِن
اُمورِهِم واحوالِهِم فی کلِّ حولٍ بل فی کلِّ شهرٍ ولا تکُن عنهم لِمَن الغافلین
ثم اغضُب میزان الله فی مقابلةِ عینیکَ ثم اجعل نفسَکَ فی مقامِ
الذی کأنّکَ تراهُ ثم وزِّن اعمالَکَ به فی کلِّ یومٍ بل فی کلِّ حینٍ وحاسِب
نفسَکَ قبلَ ان تحاسَبَ فی یومِ الذی لن یستقرَّ فیه رجلُ أحدٍ مِن
خشیةِ الله وتضطربُ فیه افئدةُ الغافلین وینبغی للسلطانِ بأن یکونَ
فیضه کالشمسِ یُربّی کلَّ شیءٍ ویُعطی کلَّ ذی حقٍّ حقَّه وهذا لم یکُن منها
بل بما قُدِّرَ مِن لدن مقتدرٍ قدیرٍ ویکونُ رحمتُه کالسحابِ تُنفِقُ علی العباد
کما تُنفِقُ السحابُ امطارَ الرحمةِ علی کلِّ ارضٍ بامرِ مِن مدبّرٍ علیم اتاکَ

اَن لاتطمئنّ من احدٍ فی امرک و لم یکن لک احدٌ کمثلک علی نفسک

کذلک نبیّن لک کلمات الحکمة و نلقی علیک ما یقلبک عن شمال

الظلم الی یمین العدل و یهدیک الی شاطئ قرب منیر کلّ ذلک من

سیرة الملوک الذین سبقوک فی الملک و کانوا ان یعدلوا بین الناس

و یسلکوا علی مناهج عدلٍ قویم انک ظلّ الله فی الارض فافعل ما یلیق

لهذا الشان المتعالی العظیم و انک ان تخرج عمّا اقیناک و علّمناک

لتخرج عن هذا الشان الاعزّ الرفیع فارجع الی الله یقلبک ثم طهّره

عن الدنیا و زخرفها و لا تدخل فیه حبّ المغایرین لانک لو تدخل

فیه حبّ الغیر لن یستشرق علیه انوار تجلّی الله لان الله ما جعل لاحد

مِن قَلبَینِ وهذا ما نَزَلَ فی کتابٍ قدیمٍ ولمّا جعلَهُ اللهُ واحداً

یَنبَغی لِحَضرَتِکَ بِاَن لا تُدخِلَ فیهِ حُبَّینِ اذا تَمَسَّکَ بِحُبِّ اللهِ واعرِض

عَن حُبِّ ما سِواهُ لِیُدخِلَکَ اللهُ فی لُجَّةِ بَحرِ اَحَدِیَّتِهِ ویَجعَلَکَ مِنَ

المُوَحِّدینَ فَوَاللهِ لَم یَکُن مَقصودی فیما اَلقَیناکَ اِلّا تَنزیهَکَ عَنِ الاَشیاءِ

الفانیَةِ ورُقِیَّکَ فی حَیَواتِ الباقیَةِ وتَکونَ فیهِ بِاِذنِ اللهِ لِمَن

الحاکِمینَ اَسمِعتَ یا اَیُّها المَلِکُ ما وَرَدَ عَلَینا مِن وُکَلائِکَ وما عَمِلوا

بِنا اَم کُنتَ مِنَ الغافِلینَ اِن سَمِعتَ وعَلِمتَ فَلِمَ ما اَنهَیتَهُم عَن

ظُلمِهِم ورَضیتَ لِمَن اَجابَ اَمرَکَ واطاعَکَ ما لا یَرضی لِاَهلِ مَملَکَتِهِ

اَحَدٌ مِنَ السَّلاطینِ واِن لَم تَکُن مُطَّلِعاً هذا اَعظَمُ مِنَ الاُولی اِن

انت من المتقين اذا اذكر لحضرتك لتطلع بما ورد علينا من هؤلا

الظالمين فاعلم اناجينا اك بامرك ودخلنا مدينتك بغير مبين

واخرجونا عنها بذلة التي لن تقاس بها ذلة في الارض ان انت

من المطلعين واذهبونا الى ان ادخلونا في مدينة التي لن يدخل

فيها احد الا الذين هم عصوا امرك وكانوا من العاصين وكان ذلك

بعد الذي ما عصيناك في اقل من آن فلما سمعنا امرك اطعناه

وكنا من المطيعين وما راعوا فينا حق الله وحكمه ولا فيما نزل على

الانبياء والمرسلين وما رحموا علينا وفعلوا بنا ما لا افعل مسلم على

ولا مؤمن على كافر وكان الله على ما اقول شهيد وعليم وحين

اخراجنا عن مدينتك حملونا على ظهور التي تحمل عليها العباد ثقالهم

واوزارهم كذلك فعلوا بنا ان كان حضرتك لمن المستخبرين واذهبونا

الى ان اوردونا في بلدة القصاة على زعمهم فلما وردنا ما وجدنا

فيها من بيت لنسكن فيها لذا نزلنا في محل الذي لن يدخل فيه الا كل ذي اضطرار

غريب وكنا فيه ايانا معدودة واشتد علينا الامر لضيق المكان لذا

استاجرنا بيوت التي تركوها اهلها من شدة بردها وكانوا من القادرين

ولن يسكن فيها احد الا في الصيف وانا في الشتاء كنا فيها

لمن النازلين ولم يكن لاهلي ولا لذينهم كانوا معي من كسوة تقيهم

عن البرد في هذا الزمهرير فبالليت حاملوا بنا هؤلاء الوكلاء بالاصول

التي كانت بينهم فو الله ما عاملوا بنا الا بحكم الله ولا بالاصول التي
يدعون بها ولا بالقواعد التي كانت بين الناس ولا بقواعد ارامل
الارض حين الذي يدخل عليهن احد من عابر السبيل كذلك ورد علينا
من هؤلاء وقد اذكرناه لك بلسان صدق منيع كل ذلك ورد
علي بعد الذي قد حبستهم بامرهم وما تخلفت عن حكمهم لان حكمهم يرجع
الى حضرتك لذا اجبناهم فيما امروا وكنا من المجيبين كانهم نسوا
حكم الله في انفسهم قال وقوله الحق فاخفض جناحك للمؤمنين كانهم
ما ارادوا شيئا الا راحة انفسهم ولن يسمعوا ضجيج الفقراء ولن يدخل
في آذانهم صريخ المظلومين كانهم ظنوا في انفسهم بانهم خلقوا من النور

وَدُونَهُم مِنَ التُّرابِ فَبِئسَ ما ظَنّوا كُلُّنا خُلِقنا مِن مآءٍ مَهِينٍ يا اَيُّها المَلِكُ
فَوَاللّٰهِ ما اُرِيدُ اَن اَشكُوَ مِنهُم فی حَضرَتِكَ اِنَّما اَشكُو بَثّی وَحُزنی
اِلَی اللّٰهِ الَّذی خَلَقَنا وَاِیّاهُم وَكانَ عَلَینا وَعَلَیهِم شَاهِدًا وَوَكِیلًا بَل
اُرِیدُ اَن اُذَكِّرَهُم بِاَعمالِهِم لَعَلَّ لا یَفعَلُوا بِاَحَدٍ كَما فَعَلُوا بِنا وَلَعَلَّ
یَكُونَ مِنَ المُتَذَكِّرِینَ سَتَمضی بَلایانا وَاضطِرارُنا وَالشِّدَّةُ الَّتی حاطَتنا
مِن كُلِّ الجِهاتِ وَكَذلِكَ تَمضی راحَتُهُم وَالرَّخاءُ الَّذی كانوا فِیهِ
وَهٰذا مِنَ الحَقِّ الَّذی لَن یُنكِرَهُ اَحَدٌ مِنَ العالَمِینَ وَسَیَقضی سُكُونُنا
عَلَی التُّرابِ بِهٰذِهِ الذِّلَّةِ وَجُلُوسُهُم عَلَی السَّرِیرِ العِزَّةِ وَیَحكُمُ اللّٰهُ
بَینَنا وَبَینَهُم وَهُوَ خَیرُ الحاكِمِینَ وَشُكرُ اللّٰهِ فی كُلِّ ما وَرَدَ عَلَینا وَنَصبِرُ

فيما قضى ويقضى وعليه توكلت واليه فوضت امرى وانه يوفى

اجور الصابرين والمتوكلين له الامر والخلق بيده من يشاء ويدل

من يشاء ولا يسئل عما شاء وانه لهو العزيز القدير اسمع يا سلطان

ما اتينا على حضرتك ثم امنع الظالمين عن ظلمهم ثم اقطع ايديهم

عن رؤس المسلمين فوالله ورد علينا ما لا يجرى القلم على ذكره الا

بان يحزن راقمه ولكن تقدر ان تسمعه آذان الموحدين وبلغ

امرنا الى المقام الذى بكت علينا عيون اعدائنا ومن ورائهم

كل ذى بصر بصير بعد الذى توجهنا الى حضرتك وامرنا الناس

بان يدخلوا فى ظلك لتكون حصنا للموحدين اخاف عنك يا سلطان

فی شیٍ او عصیتک فی امرٍ او مع وزرائک الذین کانوا ان یحکموا
فی العراق باذنک لا فورب العالمین ما عصیناک ولا ایاهم
فی اقل من لمح البصر ولا اعصیک من بعد انشاء الله واراد ولو
یرد علینا اعظم مما ورد وندعو الله باللیل والنهار وفی کل بکور
واصیل لیوفقک علی طاعته واجراء حکمه ویحفظک من جنود
الشیاطین اذا فاض ما شئت وما ینبغی لحضرتک ویلیق لسلطنتک
ولا تنس حکم الله فی کل ما اردت او تزید وقل الحمد لله رب العالمین
ان یا سفیر العجم فی المدینة ارغمت بان الامر کان بیدی او یدل
امر الله بسببی وذلی او باتحادی وافنائی فیس ما ظننت فی نفسک

وکنت من الظانین انه ما من الٰه الا هو لتخفیه امره و یعلو برهانه و
یثبت ما اراد و یرفعه الی مقام الذی یقطع عنه ایدیک و ایدی
المعرضین هل تظن بانک تعجزه فی شیء او تمنعه عن حکمه و سلطانه
او یقدر ان یقوم مع امره کل من فی السموات و الارضین لا
و نفسه الحق لا یعجزه شیء عما خلق اذا فارجع عن ظنک ان لن
لا یغنی من الحق شیئا و کن من الراجعین الی الله الذی خلقک
و زرقک و جعلک سفیرا المسلمین ثم اعلم بانه خلق کل من فی السموات
و الارض بکلمة امره و ما خلق بحکمه کیف یقوم معه فسبحان الله
عما انتم تظنون یا ملاء المبغضین ان کان هذا الامر حق من عند الله

لن یعید احد ان یمنعه و ان لم یکن من عنده یکفیه علمائکم و ائمتکم
اتبعوا هویهم و کانوا من المعرضین اما سمعت ما قال مومن آل
فرعون من قبل و حکی الله عنه لنبیه الذی اصطفیه بین خلقه و ارسله
علیهم و جعله رحمة للعالمین قال و قوله الحق اتقتلون رجلا ان یقول
ربی الله و قد جائکم بالبینات من ربکم و ان یک کاذبا فعلیه
کذبه و ان یک صادقا یصبکم بعض الذی یعدکم و هذا ما نزل الله
علی حبیبه فی کتابه الکریم و انتم ما سمعتم امر الله و حکمه و ما استنصحتم
بنصح الذی نزل فی الکتاب و کنتم من الغافلین و کم من عباد
قتلتموهم فی کل شهور و سنین و کم من ظلم ارتکبتموه فی ایامکم و لم یر

شبهها عين الابداع ولن يخبر مثلها احد من المورخين وكم من رضيع

بقي من غير ام ووالد وكم من اب قتل ابنه من ظلمكم يا ملاء

الظالمين وكم من اخت صبحت في فراق اخيها وكم من امرة بقيت

بغير زوج ومعين وارتقيتم في الظلم الى مقام الذي قتلتم الذي

ما تحرف وجهه عن وجه الله العلي العظيم فيا ليت قتلتموه كما قيل

الناس بعضهم بعضا بل قتلتموه بقسم الذي ما رأت بمثله عيون الناس

وبكت عليه السماء وصبحت افئدة المقربين اما كان ابن نبيكم واما

كان نسبته الى النبي مشتهرا بينكم فكيف فعلتم به ما لا فعل احد من الاولين

فوالله ما شهد عين الوجود بمثلكم تقتلون ابن نبيكم ثم تفرحون على

مقاعدکم وتکونن من الفرحین وتلعنون الذین هم کانوا من قبل وفعلوا

بمثل ما فعلتم ثم عن انفسکم لمن الغافلین اذا فانصف فی نفسک

ان الذین تسبونهم وتلعنونهم هل فعلوا بغیر ما فعلتم اولئک قتلوا

ابن نبیهم کما قتلتم ابن نبیکم وجری منکم ما جری منهم فما الفرق بینکم

یا ملاء المفسدین فلما قتلتموه قام احد من احبائه علی القصاص ولن

یعرفه احد واختفی امره عن کل ذی روح وقضی منه ما امضی اذا یغنی

بان لا تلوموا احدا فی ذلک بل لوموا انفسکم فیما فعلتم ان انتم

من المنصفین هل فعل احد من اهل الارض بمثل ما فعلتم لا فورب العالمین

کل الملوک والسلاطین یوقرون ذریة نبیهم ورسولهم ان انتم من

الشاهدين وانتم فعلتم ما لا فعل احد وتركتم ما احرقت عنه الباد العارفين

ومع ذلك ما تنبهتم في انفسكم وما استشعرتم من فعلكم الى ان قمتم

علينا من دون ذنب ولا جرم مبين لعا تخافون عن الله الذي

خلقكم وسويكم وبلغ اشدكم وجعلكم من المسلمين الى متى لا تتنبهون

في انفسكم ولا تتقلون في ذواتكم ولا تقومون عن نومكم وغفلتكم وما

تكونن من المتنبهين انت فكر في نفسك مع كل ما فعلتم وعلتم هل استطعتم

ان تخمدوا نار الله او تطفئوا انوار تجليه التي استضائت منها اهل لجج البقاء

واستجذبت حنها افئدة الموحدين اما سمعتم يد الله فوق ايديكم وتقديره

فوق تدبيركم وانه لهو القاهر فوق عباده والغالب على امره يفعل

ما یشاء ولا یُسئَلُ عمّا شاء وبحکمه ما یرید وهو المقتدر القدیر وان تولّوا

بذلک لَم لا تَشتهون اعمالکم ولا تکونُنَّ من الساکنین وفی کلّ یوم تجدّدون

ظلمکم کما قسّمتم علیّ فی تلک الایام بعد الذی ما دخلت نفسی فی هذه الامور

وما کنت مخالفًا لکم ولا معارضًا لامرکم الی ان جعلتمونی مسجونًا فی

هذه الارض البعید ولکن فاعلم ثمّ ایقن بان بذلک لن یُبدّل امر الله

وسُنّته کما لم یُبدّل من قبل عن کلّ ما اکتسبت ایدیکم وایدی المشرکین

ثمّ اعلموا یا ملاء الاعجام بانکم لو تقتلونی یقوم الله احدًا مقامی وهذه

من سُنّة الله التی قد خلت من قبل ولن تجدوا لسُنّة الله من تبدیل

ولا من تحویل اتریدون ان تطفئوا نور الله فی ارضه ابی الله الا ان یتمّ نوره

ولو اتّهم تكرهوه في انفسكم وتكونن من الكارهين وانت يا سفير تتفكر
في نفسك اقل من آن ثم انصف في ذاتك بأيّ جرم اشتريت
علينا عند هؤلاء الوكلاء وتبعت هويك واعرضت عن الصدق
وكنت من المقترين بعد الذي ما عاشرتني وما عاشرتك وما
رأيتني الا في بيت ابيك ايام التي فيها يذكر مصائب الحسين ع
وفي تلك المجالس لم يجد الفرصة احد ليفتح اللسان وتشغل بالبيان
حتى يعرف مطالبه او عقايده وانت تصدقني في ذلك لو تكون
من الصادقين وفي غير تلك المجالس ما دخلت لترا في انت
او ترا في غيرك مع ذلك كيف افتيت حتى ما لا سمعت مني اما

سمعت ما قال عز وجل لا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست

مؤمنا ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون

وجهه وانت خالفت حكم الكتاب بعد الذي حسبت نفسك

من المؤمنين ومع ذلك فوالله لم يكن في قلبي بغضك ولا بغض

احد من الناس ولو وردتم علينا ما لا يطيقه احد من الموحدين

وما امري الا بالله وما توكلي الا عليه فسوف يمضي ايامكم وايام الذين

هم كانوا اليوم على غرور مبين وتجتمعون في محضر الله وتسئلون عما

اكتسبتم بايديكم وتجزون بها فبئس مثوى الظالمين فوالله لو تطلع

بما فعلت لتبكي على نفسك وتفر الى الله وتضج في ايامك الى ان

یغفر اللہ لک وانہ لجواد کریم ولکن انت لن توفق بذلک لما اشتغلت

بذاتک ونفسک وجسمک الی زخارف الدنیا الی ان یفارق الروح

عنک اذا تعرف ما اتقیناک وتجد اعمالک فی کتاب الذی ما ترک

فیہ ذرۃ من اعمال الخلایق اجمعین اذا فاستنصح بنصحی ثم اسمع قولی

بسمع فوادک ولا تغفل عن کلماتی ولا تکن من المعرضین ولا تشعر بما

اوتیت فانظر الی ما نزل فی کتاب اللہ المہیمن العزیز فلما نسوا ما ذکروا

بہ فتحنا علیہم ابواب کل شیء کما فتح علیک وعلی امثالک ابواب

الدنیا وزخرفہا اذا فانظر ما نزل فی آخر ہذہ الایۃ المبارکۃ

وہذا وعد غیر مکذوب من مقتدر حکیم ولم ار فی ای صراط انتم تعبدون

وعليه تمشون يا ملأ المبغضين انا ندعوكم الى الله وندكركم بآياته وننشركم
بلقائه ونقسم بكم اليه ونلقيكم من بدايع حكمته وانتم تنظرون ونسأ ونلعبون بما
صنعت لكم ألسنتكم الكاذبة وتكونن من المدبرين واذا ظهرنا بينكم
بما اعطانا الله بجوده تقولون ان هذا الا سحر مبين كما قالوا امم اشالكم
من قبل ان انتم من الشاعرين ولا استثنكم عن فيض الله وفضله
ولكن نجدوه من بعد الى ان يحكم الله بيننا وبينكم وهو خير الحاكمين ومنكم
من قال ان هذا هو الذي ادعى في نفسه ما ادعى فوالله هذا لبهتان
عظيم وما انا الا عبد آمنت بالله وآياته ورسله وملائكته ويشهد بهذه
لساني وقلبي وظاهري وباطني بانه هو الله لا اله الا هو وما سواه

مخلوقٌ بامره ومنحلٌ بارادته لا اله الا هو الخالق الباعث المحيي
المميت ولكن اني حدثت نعمة التي انعمني الله بجوده وان كان
هذا جرمي فانا اول المجرمين واكون بين ايديكم مع اهلي فاصنعوا
ما شئتم ولا تكونن من الصابرين لعل ارجع الى الله ربي في مقام
الذي يخلو فيه عن وجوهكم وهذا منتهى املي ونعيتي وكفى
بالله على نفسي لعليم وخبير ان يا سفير فاجعل محضرك بين يدي الله
انك ان لن تراه انه يراك ثم انصف في امرنا باي جرم
قمت علينا واقترفنا بين الناس ان تكون من المنصفين قد
خرجت من الطهران بامر الملك وتوجهنا الى العراق باذنه

إلى أن وردنا فيه وكنا من الواردين إن كنت مقصراً لم أطلقنا

وإن لم أكن مقصراً لم أورد ثم علينا ما لا أورد أحداً إلى أحد

من المسلمين وبعد ورودي في العراق هل ظهر مني ما يفسد به أمر الدولة

وهل شهد أحد منا مغايراً فاسئل أنفسها لتكون من المستبصرين وكنا

فيه إحدى عشر سنين إلى أن جاء غيركم الذي لن يجب القلم أن

يجري على اسمه وكان أن يشرب الخمر ويركب البغي والفحشاء ويفسد

في نفسه وأفسد العراق ويشهد بذلك أكثر أهل الزوراء لو تسئل

عنهم وتكون من السائلين وكان أن يأخذ أموال الناس بالباطل

وترك كل ما أمره الله به واركب كل ما نهيه عنه إلى أن قام علينا

بما اتبع نفسه وهويه وسلك منهج الظالمين وكتب اليك ما كتب في
حقنا وانت قبلت منه واتبعت هويه من دون بينة ولا برهان مبين
وما تبينت وما تفحصت وما تحريت ليظهر لك الصدق عن الكذب
والحق عن الباطل وتكون على بصيرة منير فاسئل عنه عن السفراء الذين
كانوا في العراق وعن ورائهم عن والي البلدة ومشيريها ليتضح لك
الحق وتكون من المطلعين فوالله ما خالفنا في شيء ولا غيره واتبعنا
احكام الله في كل شان وما كنا من المفسدين وهو بنفسه يشهد بذلك
ولكن يريد ان ياخذنا ويرجعنا الى العجم لارتفاع اسمه كما انت ارتكبت
بهذا الذنب لاجل ذلك وانت وهو في حد سواء عند الله الملك

العلیم ولم یکن هذا الذکر منی الیک لتکشف عنی ضری او توسط
لی عند احد لا فورب العالمین ولکن فصلنا لک الامور لعل تتنبه
فی فعلک ولا ترد علی احد مثل ما وردت علینا وتکون من التائبین
الی الله الذی خلقک وکل شیء وتکون علی بصیرة من بعد وهذا
خیر لک عما عندک وعن سیارتک فی هذه الایام القلیل ایاک
ان لا تغمض عیناک فی مواقع الانصاف وتوجه الی شطر العدل
بقلبک ولا تبدل امر الله وکن بما نزل فی الکتاب لمن الناظرین
ان لا تتبع هویک فی امر واتبع حکم الله ربک المنان القدیم
سترجع الی التراب ولن یبقی نفسک ولا ما تسر به فی ایامک

وهذا ما ظهر من لسان صدق منيع انا تذكرت بذكر الله من قبل

لتكونن من المتذكرين قال وقوله الحق منها خلقناكم وفيها

نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى وهذا ما قدره الله لمن على الارض

من كل عزيز وذليل ومن خلق من التراب ويعيد فيها ويخرج

منها لا ينبغي له بان يستكبر على الله واوليائه ويتفخر عليهم ويكون على

غرور عظيم بل ينبغي لك ولامثالك بان تخضعوا لمظاهر التوحيد

وتخفضوا جناح الذل للمؤمنين الذين هم افتقروا في الله وانقطعوا

عن كل ما تشتغل به انفس العباد ويبعدهم عن صراط الله العزيز

الحميد وكذلك نلقي عليكم ما ينفعكم وينفع الذين هم كانوا على ربهم

لِمَنِ المتوكلين انّ يا مشايخ المدينة قد ضنّاكم بالحقّ وكنتم فی غفلة

عن ذلک کانّکم فی غشوات انفسکم میّتون وما حضرتم بین یدینا

بعد الذی کان هذا خیرٌ لکم عن کلّ ما انتم به تعملون فاعلموا بانّ

شمس الولایة قد اشرقت بالحقّ وانتم عنها معرضون وانّ قمر الهدایة

قد ارتفع فی قطب السماء وانتم عنه محتجبون ونجم العنایة قد بزغ عن افق

القدس وانتم عنه مبعدون فاعلموا بانّ مشایخکم الذین انتم تنسبون

انفسکم الیهم ثمّ بهم تفتخرون وتذکرونهم باللّیل والنّهار ثمّ بآثارهم

تهتدون لو کانوا فی تلک الایام لیطوفنّ حولی ولکن یفارقونی فی

کلّ عشیّ وبکور وانتم ما توجّهتم بوجهی فی اقلّ من آنٍ واستکبرتم و

غفلتم عن هذا المظلوم الذی ابتلی بین یدی الناس بحیث
یفعلون به ما یشاؤن وما تفحصتم عن حالی وما استفسرتم عما ورد علی
وبذلک منعتم انفسکم عن ارياح القدس ونسمات الفضل عن هذا
الشطر المنير المشهود کانکم تمسکتم بالظاهر ونسیتم حکم الباطن و
تقولون بالقول ما لا تفعلون وتحبون الاسماء کانکم اعکفتم علیها ولذا تذکرون
اسماء مشایخکم ولو یاتیکم احد مثلهم او فوقهم اذا انتم عنه تفرون
وجعلتم باسمائهم لانفسکم افتخارا ومناصبا تم بها تعیشون وتتنعمون
ولو تاتیکم مشایخکم باجمعهم لا تحلون ایدیکم عن ریاساتکم والیهم
لا تقبلون ولا تتوجهون وانا وجدناکم کما وجدنا اکثر الناس عبدة الاسماء

يذكرونها في ايامهم وبها يشتغلون واذا ظهر مسمياتها اذا هم يعرضون

وعلى اعقابهم ينقلبون كذلك عرفناكم واحصينا اعمالكم واشهدنا كلما

انتم اليوم به تعلمون فاعلموا بان الله لن يقبل اليوم منكم فكركم ولا

ذكركم ولا توجهكم ولا خشيتكم ولا مراقبتكم الا بان تجددوا عند هذا العبد

ان انتم تشعرون تالله قد غرست شجرة الولاية وفصلت نقطة العلمية

وظهرت ولاية الله المهيمن القيوم اتقوا الله ولا تتبعوا هويكم واتبعوا

حكم الله في ايامكم وجددوا ما انتم عليه من آداب الطريق لتهتدوا

بانوار الهداية وتكونن من الذين هم الى مناهج الحق يسرعون ان يا حكيما

المدينة وفلاسفة الارض لا تغرنكم الحكمة بالله المهيمن القيوم فاعلموا

بان الحکمة هی خشیة الله وعرفانه وعرفان مظاهر نفسه وهذه الحکمة

التی لن ینالها الا الذین انقطعوا عن الدنیا وکانوا فی رضی الله هم

یسلکون وانتم اعظم حکمة ام الذی صنع القمر وکان ان یطلع من

بر ویغرب فی حب اخری ویستضیئ منه ثلاثة فراسخ من الارض

ومحی الله اثاره وارجعه الی التراب وانتم سمعتم نباه او حینئذ تسئلون

وکم من حکماء کانوا مثله او فوقه ومثلکم او فوقکم ومنهم آمنوا ومنهم اعرضوا

واشرکوا والذین اشرکوا هم فی النار کانوا ان یدخلون والذین

آمنوا هم الی رحمة الله کانوا ان یرجون ان الله لا یسئلهم عن صنایعهم

بل عن ایمانهم واعمالهم تسئلون انتم اعظم حکمة ام الذی خلقکم

وخلق السموات وما فيهما والارض ومن عليها سبحان الله ما من حكيم
الا هو له الخلق والامر يعطي الحكمة على من يشاء من خلقه ويمنع الحكمة
عمن يشاء من بريته وانه لهو المعطي المانع الكريم الحكيم وانتم يا
معشر الحكماء ما حضرتم عندنا لتسمعوا نغمات الروح وتعرفوا
ما اعطاني الله بفضله وان هذا فات عنكم ان انتم تعلمون ولو حضرتم
بين يدينا لعلمناكم من حكمة التي تعنون بها عن دونها وما حضرتم
وقضي الامر وتهيت عن اظهارها من بعد لما نسبونا بالسحر ان انتم
تسمعون وكذلك قالوا من قبل وقضي بينهم وهم حينئذ في النار
يصرخون ويقضي نحب هؤلاء وهذا حتم من لدن عزيز قيوم او صيكم

فی آخرِ القولِ بأنْ لا تتجاوزوا عن حدودِ اللهِ ولا تلتفتوا إلی

قواعدِ الناسِ وعاداتِهم لأنها لا تُسمِنُ ولا تُغنیکُم بل بسُنَنِ اللهِ أنتم

فانظرون ومَن شاءَ فلیتخذ هذا النصحَ لنفسِه سبیلًا إلی اللهِ فمَن شاءَ

فلیَرجِع إلی هویّه إنّ ربّی لغنیٌّ عن کلِّ مَن فی السمواتِ والأرضِ

وعن کلِّ ما هُم یقولون او یعملون واختِمُ القولَ بما قالَ اللهُ جلّ

وعزّ لا تقولوا لِمَن ألقی إلیکُمُ السلامَ لستَ مؤمنًا والسلامُ علیکُم

یا ملأَ المسلمین والحمدُ للهِ ربِّ العالمین

۱۵۲

لوح پاپ

جمال قدم جل جلاله از سجن عکا خطاب بپاپ پیشوای فرقه کاتولیک جهان مسیحی لوح منیعی نازل فرمودند که جزو سوره هیکل محسوب و بجمله مبارکه «یا پاپا اخرق الاحجاب» شروع میشود. در آن ایام پاپ کاتولیک پی نهم بود حضرت ولی امرالله جل سلطانه در لوح کاد پاسیزبای (ص ۲۰۹) و در لوح مبارک روز موعود شرح احوال او را بتفصیل مرقوم فرموده اند. مشارالیه دویست و پنجاه و نهمین پاپ عالم مسیحی است که دو سال بعد از اعلان امر حضرت اعلی بر تخت خلافت مسیح تکیه زد (۱۸۴۶-۱۸۷۸) و پس از بالاخره مغلوب قدرت ویکتور امانوئل پادشاه ایطالیا گردید و با کمال ذلت و خواری و حقارت در گذشت.

أن يا پاپا أخرقِ الأحجابَ قد أتى ربُّ الأربابِ

في ظُلَلِ السحابِ وقُضِيَ الأمرُ من لدى اللهِ المقتدرِ المختارِ أن اكشفِ

السُبُحاتِ بسلطانِ ربِّكَ ثم اصعدْ إلى ملكوتِ الأسماءِ والصفاتِ

كذلك يأمرُكَ القلمُ الأعلى من لدنْ ربِّكَ العزيزِ الجبارِ

إنه قد أتى من السماءِ مرةً أخرى كما أتى منها أولَ مرةٍ إياكَ

أن تعترضَ عليه كما اعترضَ عليهِ الفريسيونَ من دونِ بينةٍ وبرهانٍ

قد جرى عن يمينه كوثر الفضل وعن يساره سلسبيل العدل ويمشي

قدامه ملئكة الفردوس برايات الآيات اياك ان تمنعك

الاسماء عن الله فاطر الارض والسماء دع الورى عن ورائك ثم اقبل

الى مولاك الذي به اضاء الآفاق قد زينا الملكوت

يا سمنا الابهى كذلك قضى الامر من لدى الله خالق الاشياء

اياك ان تمنعك الظنون بعد الذي اشرقت شمس اليقين من افق

بيان ربك العزيز المنان اسكنت في القصور وسلطان الظهور

في اخرب البيوت دعها لاهلها ثم اقبل الى الملكوت بروح وريحان

قل يا ايلا الارض ان اخربوا بيوت الفضة يا بادي القدرة والاطمينان

وعمروا اعرف العرفان في القلوب ليتجلى عليها الرحمن بذا اخبر لكم

عما تطلع الشمس عليها ويشهد بذلك من عنده فصل الخطاب قد

فاحت نسمة الله في العالم بما اتى المقصود بمجده الاعظم اذا اكل

حجر و مدر ينادي قد ظهر الموعود والملك لله المقتدر العزيز الغفار

اياكما ان تمنعكما العلوم عن سلطان المعلوم او الدنيا عمن خلقها

وتركها قم باسم ربك الرحمن بين ملأ الاكوان وخذ كاس الحيوان

بيد الاطمينان ان اشرب منها اولا ثم اسق المقبلين من اهل الايمان

كذلك لاح قمر البيان من افق الحكمة والتبيان ان احرق سجاب

العلوم لئلا تمنعك عن شطر اسمي القيوم ان اذكر اذا اتى الروح

اَفتَى عَلَيهِ مَن كَانَ اَعلَمَ عُلَمَآءِ عَصرِهِ فِي مِصرِهِ وَآمَنَ بِهِ مَن بِهِ يَتَعَلَّقُ الحُوتُ

فَاعتَبِرُوا يَا اُولِي الاَلبَابِ اِنَّكَ مِن شُمُوسِ سَمَوَاتِ الاَسمَآءِ اِن

اِحفَظ نَفسَكَ لِئَلَّا تَغشَاهَا الظُّلمَةُ وَتَحجُبَكَ عَنِ النُّورِ اَن انظُر مَا نُزِّلَ

فِي الكِتَابِ مِن لَدُن رَبِّكَ العَزِيزِ الوَهَّابِ قُل يَا مَعشَرَ العُلَمَآءِ اِن

اَمسِكُوا اَقلَامَكُم قَد اِرتَفَعَ صَرِيرُ القَلَمِ الاَعلَى بَينَ الاَرضِ وَالسَّمَآءِ ضَعُوا

مَا عِندَكُم وَخُذُوا مَا اَرسَلنَاهُ اِلَيكُم بِقُدرَةٍ وَسُلطَانٍ قَد اَتَتِ السَّاعَةُ

الَّتِي كَانَت مَكنُونَةً فِي عِلمِ اللهِ اِذَا نَادَتِ النُّذُرَاتُ قَد اَتَى القَدِيمُ

ذُو المَجدِ العَظِيمِ اَنِ اسرَعُوا اِلَيهِ يَا مَلَاَ الاَرضِ بِخُضُوعٍ وَاِنَابَةٍ قُل

اِنَّا قَد بِعنَا نُفُوسَنَا لِمَحبُوبِكُم وَاِذَا اَتَينَا مَرَّةً اُخرَى نَركُم تَعرِفُونَ مِنَّا

لذا تبكي عين شفقتي على شعبي اتقوا الله يا اولي الابصار فانظروا في الذين
اعرضوا على الامين اذ اتاهم بسلطنته واقتداركم من الغربيين
كانوا ان ينتظروا لقائه ويتضرعوا في فراقه فلما تضوع طيب الوصال
وكشف الجمال اعرضوا عنه واعرضوا عليه كذلك اتقيناك ما هو
المسطور في الزبر والالواح ما اقبل الى الوجه الا عدة معدودات
من الذين لم يكن لهم عز بين الناس واليوم يفتخر باسمه كل ذي عز
وسلطان كذلك فانظروا في هذا الزمان كم من الرهبان اختفوا
في الكنائس باسمي فلما تم الميقات وكشفنا لهم الجمال ما عرفوني
بعد الذي يدعونني بالعشي والاشراق نراهم باسمي اجتنبوا عن نفسي

اِنَّ هٰذَا اِلَّا شَیْءٌ عُجَابٌ قُلْ اَتَاکُمْ اَنْ یَمْنَعَکُمُ الذِّکْرُ عَنِ الْمَذْکُوْرِ وَالْعِبَادَةُ
عَنِ الْمَعْبُوْدِ اَنْ خَرِقُوا الْحُجُبَ الْاَوْهَامِ بِاِذْنِ رَبِّکُمُ الْعَزِیْزِ الْعَلَّامِ قَدْ
اَتَی لِحَیٰوةِ الْعَالَمِ وَالْحَاضِرِیْنَ مَنْ عَلَی الْاَرْضِ کُلِّهَا اَنْ اَقْبِلُوْا یَا قَوْمِ
اِلٰی مَطْلَعِ الْوَحْیِ وَلَا تَوَقَّفُوْا اَقَلَّ مِنْ آنٍ اَتَقْرَئُوْنَ الْاِنْجِیْلَ وَلَا تَعْرِفُوْنَ
لِلرَّبِّ الْجَلِیْلِ بِهٰذَا لَا یَنْبَغِیْ لَکُمْ یَا مَلَأَ الْاَحْبَارِ قُلْ اِنْ تُنْکِرُوْا هٰذَا الْاَمْرَ
بِاَیِّ حُجَّةٍ آمَنْتُمْ بِاللّٰهِ فَاْتُوْا بِهَا کَذٰلِکَ نَزَّلَ الْاَمْرُ مِنَ الْقَلَمِ الْاَعْلٰی
مِنْ لَدُنْ رَبِّکُمُ الْاَبْهٰی فِیْ هٰذَا اللَّوْحِ الَّذِیْ مِنْ اُفُقِهِ اَشْرَقَتْ
اَلْاَنْوَارُ کَمْ مِنْ عِبَادٍ صَارَتْ اَعْمَالُهُمْ حُجُبًا لِاَنْفُسِهِمْ وَبِهَا مُنِعُوْا عَنِ
التَّقَرُّبِ اِلَی اللّٰهِ مُرْسِلِ الْاَرْیَاحِ یَا مَلَأَ الرُّهْبَانِ قَدْ تَضَوَّعَتْ نَعْجَاتُ بَرِّ الرَّحْمٰنِ

فِی الْاَکْوَانِ طُوبٰی لِمَنْ نَبَذَ الْهَوٰی وَاَخَذَ الْهُدٰی اِنَّهٗ مِمَّنْ فَازَ بِلِقَاءِ اللّٰهِ
فِی هٰذَا الْیَوْمِ الَّذِی فِیهِ اَخَذَتِ الزَّلَازِلُ سُکَّانَ الْاَرْضِ وَفَزِعَ
مَنْ عَلَیْهَا اِلَّا مَنْ شَآءَ اللّٰهُ مَالِکُ الرِّقَابِ اَتُزَیِّنُونَ اَجْسَادَکُمْ
وَکَانَ قَمِیصُ اللّٰهِ مُحَمَّدٌ اَبْدَمَ الْبَغْضَآءِ بِمَا وَرَدَ عَلَیْهِ مِنْ اُولِی الْاِغْضَاءِ
اَنْ اُخْرُجُوا مِنْ اَمَاکِنِکُمْ ثُمَّ ادْخُلُوا الْعِبَادَ فِی مَلَکُوتِ اللّٰهِ مَالِکِ
یَوْمِ التَّنَادِ قَدْ ظَهَرَتِ الْکَلِمَةُ الَّتِی سَتَرَهَا الْاِبْنُ اِنَّهَا قَدْ نَزَلَتْ عَلٰی
هَیْکَلِ الْاِنْسَانِ فِی هٰذَا الزَّمَانِ تَبَارَکَ الرَّبُّ الَّذِی هُوَ الْاَبُ.
قَدْ اَتَی بِمَجْدِهِ الْاَعْظَمِ بَیْنَ الْاُمَمِ تَوَجَّهُوا اِلَیْهِ یَا مَلَاءَ الْاَخْیَارِ قُلْ یَا
مَلَأَ الْاَدْیَانِ نَرَاکُمْ هَائِمِینَ فِی تِیهِ الْخُسْرَانِ وَکُنْتُمْ حِیتَانَ هٰذَا الْبَحْرِ

لم منعتم عن منبذكم انه يتموج امام وجوهكم ان اسرعوا اليه

من كل الاقطار هذا يوم فيه تصيح الصخرة بأعلى الصيحة وتسبح

باسم ربها الغني المتعال قد اتى الاب وكل ما وعدتم به في الملكوت

هذه كلمة كانت محفوظة خلف حجاب العظمة فلما اتى الوعد اشرقت

من افق المشية بآيات بينات قد حبس جسدي لعتق رقبتكم وقبلنا

الذلة لعزكم ان اتبعوا الرب ذا المجد والملكوت ولا تتبعوا كل مشرك

جبار جسدي يشتاق الصليب وراسي ينتظر السنان في سبيل الرحمن

ليطهر العالم عن العصيان كذلك اشرقت شمس الحكم من افق امر

مالك الاسماء والصفات قد قام علينا اهل الفرقان وعذبونا

بعذاب ناح به روح القدس وصاح الرعد وبكت علينا السحاب

من المشركين من ظن ان البلاء يمنع البهاء عما اراد الله موجد الاشياء

قل لا ومرسل الامطار انه لا يمنعه شئ عن ذكر ربه ما لله الحق لو يحرقونه

في البسيط انه من قطب البحر يرفع رأسه وينادي اني انا الله من في السموات

والارض لو كانوا يكفرون في سر ظلماء يجدونه في ظلم الجبال ينادي قد

اتى المقصود بسلطان العظمة والاستقلال ولو يدفنونه في الارض

يطلع من افق السماء وينطق بأعلى النداء قد اتى البهاء بملكوت الله

المقدس العزيز المختار ولو يمنعون دمه كل قطرة منه تصيح وتدعو الله

بهذا الاسم الذي به فاحت نفحات القميص في الاسطار انا تحت

سُيُوفِ الْاَعْدَاءِ نَدْعُوا الْعِبَادَ اِلَى اللّٰهِ فَاطِرِ الْاَرْضِ وَالسَّمَآءِ وَنَنْصُرُهٗ

عَلٰى شَاْنٍ لَا تَمْنَعُنَا جُنُوْدُ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا وَلَا سَطْوَةُ الْجَبَّارِ قُلْ يَا اَيُّهَا الْاَرْضُ

كَسَّرُوْا اَصْنَامَ الْاَوْهَامِ بِاسْمِ رَبِّكُمُ الْعَزِيْزِ الْعَلَّامِ ثُمَّ اَقْبِلُوْا اِلَيْهِ فِيْ

هٰذَا الْيَوْمِ الَّذِيْ جَعَلَهُ اللّٰهُ سُلْطَانَ الْاَيَّامِ اَنْ يَا اَيُّهَا الْقَوْمُ اَنِ اسْتَمِعْ

لِمَا يُنَادِيْكَ بِهٖ مُصَوِّرُ الرَّحِمِ مِنْ شَطْرِ اِسْمِهِ الْاَعْظَمِ بِمَا عِنْدَكَ

مِنَ الزِّيْنَةِ الْمُزَخْرَفَةِ ثُمَّ انْفِقْهَا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ مُكَوِّرِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

دَعِ الْمُلْكَ لِلْمُلُوْكِ ثُمَّ اطْلُعْ مِنْ اُفُقِ الْبَيْتِ مُقْبِلًا اِلَى الْمَلَكُوْتِ

وَمُنْقَطِعًا عَنِ الدُّنْيَا ثُمَّ انْطِقْ بِذِكْرِ رَبِّكَ بَيْنَ الْاَرْضِ وَالسَّمَآءِ كَذٰلِكَ

اَمَرَكَ مَالِكُ الْاَسْمَآءِ مِنْ لَدُنْ رَبِّكَ الْعَزِيْزِ الْعَلَّامِ اَنِ انْصَحِ الْمُلُوْكَ

قل ان اعدلوا بين الناس ايالم ان تتجاوزوا عما حد في الكتاب

هذا ينبغي لك ايالك ان تتصرف في الدنيا وزخرفها وما عما لمن اراد ها

وخذ ما امرت به من لدن مالك الاختراع ان ياتيك احد بخزائن

الارض كلها لا ترد ببصرا اليها كن كما كان مولاك كذلك نطق لسان الوحي

بما جعله طراز كتاب الابداع فانظر في اللؤلؤ ان صفاءه ينبئك عن

تعطيه بالحرير انه يحجب حسنه وصفاءه كذلك الانسان شرفه باداب

وما ينبغي له لا بما يتلعب به الصبيان فاعلم ان زينتك حب الله

وانقطاعك عما سواه لا بما عندك من الزخارف دعها لاهلها و

اقبل الى الله مجرى الانهار كلما نزل من الامثال قد نزل

بلسانِ الابنِ والذی ینطقُ الیومَ لایکلّمُ بها ایّاکَ انْ تتمسّکَ بحبالِ
الاوهامِ وتمنعَ نفسَکَ عمّا قدّرَ فی ملکوتِ اللهِ العزیزِ الوهّابِ .
اذا اخذکَ سکرُ خمرِ الآیاتِ وارَدتَ الحضورَ تلقاءَ عرشِ ربّکَ فاطرِ
الارضینَ والسّمواتِ انْ اجعلْ قمیصَکَ حبّی ودرعَکَ ذکری وزادَکَ
التوکّلَ علَی اللهِ مظهرِ القوّاتِ یا ملأَ الابنِ قدارسلنا الیکمْ یوحنا
مرّةً اخری انّهُ نادی فی البریّةِ البیانِ یا خلقَ الاکوانِ طهّروا عیونکمْ
قدِ اقتربَ یومُ المشاهدةِ واللّقاءِ ثمّ یا ملأَ الانجیلِ انْ اعمروا السّبیلَ
قدِ اقتربَ الیومُ الذی فیهِ یأتی الربُّ الجلیلُ انْ استعدّوا للدّخولِ
فی الملکوتِ کذلکَ قضی الامرُ من لدی اللهِ فالقِ الاصباحِ انْ اسمعوا

ما تعرّدت به حمامة البقائيّة على أفنان سدرة الإلهيّة يا ملأ الأرض

قد أرسلنا إليكم من سمّي بيوحنا ليعمّدكم بالماء لكي يطهّر أجسادكم لظهور

المسيح وإنّه غسلكم بنار الحبّ وماء الروح للاستعداد لتلك الأيّام

الّتي فيها أراد الرحمن أن يغسلكم بماء الحيوان من أيادي الفضل و

الإحسان هذا لهو الوالد الّذي أخبركم به أشعيا والمعزّي الّذي

أخذ عهده الروح أن افتحوا الأبصار يا ملأ الأخبار لترواً ربّكم جالساً

على عرش العزّة والإجلال قل يا أهل الأديان لا تكونوا كالّذين

اتّبعوا الفريسيين وبذلك احتجبوا عن الروح إنّهم الآن في غفلة

وضلال قد أتى جمال القدم باسمه الأعظم وأراد أن يدخل

العالم في ملكوته الاقدس ويرون المخلصون ملكوت الله امام

وجهه ان اسرعوا اليه ولا تتبعوا كل مشرك كفار لو يخالف في

ذلك حين احد ينبغي له ان يقيمها كذلك رقم من قلم القدم

من لدن مالك الامكان انه قد اتى مرة اخرى لخلاصكم يا ايل

الاشرار تقتلونه بعد الذي اراد لكم الحيوة الباقية اتقوا الله

يا اولي الابصار يا قوم ان استمعوا ما يوحى من شطر ربكم الابهى

وتوجهوا الى الله رب الاخرة والاولى كذلك يامركم مطلع الشمس الالهام

من لدن خالق الانام قد خلقناكم للنور ما نحب ان نتركم للنار

ان اخرجوا يا قوم من الظلمات بهذه الشمس التي اشرقت من افق

عِنايَةِ اللهِ ثُمَّ اقبِلوا إِلَيها بِقُلوبٍ مُطَهَّرَةٍ وَأَنفُسٍ مُطمَئِنَّةٍ وَعُيونٍ

ناظِرَةٍ وَوُجوهٍ ناضِرَةٍ بِذا ما يَعِظُكُم بِهِ مالِكُ القَدَرِ مِن شَطرِ المَنظَرِ الأَكبَرِ

لِيَجذِبَكُمُ النِّداءُ إِلى مَلَكوتِ الأَسماءِ طوبى لِمَن وَفى بِالمِيثاقِ وَيلٌ

لِمَن نَقَضَ العَهدَ وَكَفَرَ بِاللهِ عالِمِ الأَسرارِ قُل هذا يَومٌ فَضَّلَ تَعالَوا

لِأُدخِلَكُم مُلوكَ ممالِكِ مَلَكوتي إِن أَطَعتُموني تَرَوا ما وَعَدناكُم بِهِ وَ

أَجعَلَكُم مُؤانِسَ نَفسي في جَبَروتِ عَظَمَتي وَمُعاشِرَ جَمالي في سَماءِ اقتِداري

إِلى الأَبَدِ وَإِن عَصَيتُموني أَصبِر بِحَلمي لَعَلَّ تَتَنَبَّهونَ وَتَقومونَ مِن فِراشِ

الغَفلَةِ لِذلِكَ سَتَبقَكُم رَحمَتي اتَّقُوا اللهَ وَلا تَتَّبِعُوا الَّذينَ أَعرَضوا عَنِ الوَجهِ

بَعدَ الَّذي يَدعونَهُ في الغُدُوِّ وَالآصالِ إِنَّهُ قَد أَتى يَومُ الحِصادِ وَفُصِلَ

بين الاشياء خزن ما اختار في اداعي العدل والقى في النار من يشاء

لها كذلك حكم ربكم العزيز الودود في ذلك اليوم الموعود انه لهو

الحاكم على ما يشاء لا اله الا هو المقتدر القهار والمنتقم ما اراد الا

ان يخزن كل جبيد لنفسي وما تكلم الا بما يعرفكم امري ويهديكم سبيل الذي

بذكره زينت الالواح قل يا ملاء النصارى قد تجلينا عليكم من قبل

وما عرفتمونى تلك مرة اخرى هذا يوم الله ان اقبلوا اليه انه

قد اتى من السماء كما اتى اول مرة واراد ان يأويكم في ظلال رحمته انه

لهو المتعالى العزيز النصار ان المحبوب لا يحب ان تحرموا انفسكم

الهوى انتم ولو احببتم هذا لم يكن الا من غفلتكم وعدم عرفانكم تذكروني

ولا تعرفونني مدعونني وعللتم عن ظهوري بعد الذي صنتكم من سماء القدم

بمجدي الأعظم أن اخرقوا الاحجاب باسمي وسلطاني لكي تجدوا إلى

الرتب سبيلا رب الجليل من أفق سرادق العظمة والكبرياء ينادي

ويقول يا ملاء الانجيل قد دخل الملكوت من كان خارجا منه واليوم نريكم

متوقفين لدى الباب أن اخرقوا الاحجاب بقوة ربكم العزيز الوهاب

ثم ادخلوا باسمي في ملكوتي كذلك يأمركم من أراد لكم الحيوة الباقية

إنه كان على كل شئ قديرا طوبى للذين عرفوا النور وسرعوا إليه

إذا هم في الملكوت يأكلون ويشربون مع الأصفياء وربكم يا

أبناء الملكوت في الظلمة هذا لا ينبغي لكم تخافون من اعمالكم بلقاء

النور أن اقبلوا إليه إن ربكم الجليل قد شرف بقدومه ديارة

كذلك نعلمكم سبيل الذي أخبره الروح إني أشهد له كما انه كان لي شهيداً

إنه قال تعالى لأجعلكما صياد بني الانسان واليوم نقول تعالوا

لنجعلكم محيي العالم كذلك قضى الحكم في لوح كان من قلم الامر مسطوراً

لوح ناپلئون سوم

ناپلئون سوم امپراطور فرانسه برادرزاده ناپلئون بناپارت امپراطور کبیر فرانسه بود، ناپلئون کبیر برادری داشت موسوم به لوئی بناپارت که با هورتس دختر ژوزفین زوجه مطلقه ناپلئون کبیر که از شوهر دیگری داشت ازدواج نمود و این وصلت با امر ناپلئون کبیر صورت گرفت نتیجه این ازدواج فرزندی شد بنام چارکس که بعدها ناپلئون سوم نامیده شد (۱۸۷۳ - ۱۸۰۸)، مشارالیه در آغاز بریاست جمهوری فرانسه منصوب گردید و در دوم دسامبر سال ۱۸۵۲ خود را امپراطور فرانسه نامید و در سال ۱۸۷۰ با پروس جنگ کرد و مغلوب گردید و در سدان بچنگ بیسمارک اسیر گشت و در چیزل هورست نزدیک لندن محبوس شد و بالاخره در ۱۸۷۳ وفات یافت. (دائرة المعارف کوچک منطبعه لنین گراد و دائرة المعارف بریتانیا)

پسر ناپلئون سوم پرنس ناپلئون که با انگلیس پناهنده بود در جنگ انگلیس با وحشی های زولوس

کشته شد (اول جون ۱۸۷۹ م . مطابق دهم جمادی الاخری ۱۲۹۶ هـ.ق)

« مجلد چهارم مرآت البلدان صنیع الدوله مراغه ای ص ۳۷۳ و ۳۷۶ »

حضرت ولی امرالله جل سلطانه درگاه پاسیزبای ولوح روز موعود شرح مفصلی درباره ناپلئون سقوطش ذکر فرموده اند .

از قلم اعلی در ادرنه خطاب بناپلئون سوم برای اولین بار لوحی نازل شد و این لوح مبارک توسط سفیر فرانسه در عکا برای او ارسال گردید .

حضرت عبدالبهاء در مفاوضات میفرمایند قوله الاحلی : بمحض ورود بسجن خطابی بناپلئون مرقوم فرمودند و بواسطه سفیر فرانسه ارسال شد مضمون اینکه سؤال نماید جرم ما چه بود که سبب این سجن و زندان گشت ناپلئون جواب نداد بعد توقیعی ثانی صادر شد و آن در سوره هیکل داخل مختصر خطاب اینکه ای ناپلئون چون استماع ندا ننمودی و جواب ندادی عنقریب سلطنت بباد رود و بکلی خراب گردی آن توقیع بواسطه قیصر کنفاکو (پسر قونسول فرانسه بود و جمال مبارک جل ذکره الاعظم با او آشنائی و مرابطه داشتند .) با پوسته ارسال شد و باطلاع جمیع مهاجرین صورت این خطاب بجمیع اطراف ایران رفت زیرا کتاب هیکل در آن ایام بجمیع ایران نشر شد و این خطاب از جمله مندرجات کتاب هیکل است

این در سنه ۱۸۶۹ میلادی بود و چون این سورهٔ هیکل در جمیع ایران و هندوستان منتشر شد در دست جمیع احباب افتاد و کل منتظر نتایج این خطاب بودند اندک زمانی نگذشت سنه ۱۸۷۰ میلادی شد و آتش حرب میان آلمان و فرانسه برافروخت با وجود آنکه ابداً کسی گمان غلبهٔ آلمان نمیکرد ناپلئون شکست فاحش خورد و تسلیم دشمن گشت و عزتش بذلت کبری مبدل شد . انتهی .

بشرحیکه ذکر شد نزول لوح اوّل ناپلئون در ادرنه وارسال آن از عکا بود و نزول لوح ثانی ناپلئون در عکّا بود برای تفصیل احوال بلوح قسّ احبای امریکا و لوح مبارک روز موعود و سایر منابع مراجعه شود .

أن يا قلم الأعلى تحرك على ذكر ملوك أخرى في هذه
الورقة المباركة النوراء ليقوموا عن رقد الهوى ويسمعن ما تغرد به
الورقاء على أفنان سدرة المنتهى ويسرعن إلى الله في هذا الظهور الأبدع
المنيع قل يا ملك الباريس نبأ القسيس بأن لا يدق النواقيس تالله
الحق قد ظهر الناقوس الأفخم على هيكل الاسم الأعظم وتدقه أصابع
مشية ربك العلي الأعلى في جبروت البقاء باسمه الأبهى كذلك

نزلت آیات ربک الکبری تارة اخری لیقوم علی ذکر الله فاطر الارض

والسماء فی تلک الایام التی فیها ناحت قبائل الارض کلها ونزلت

ارکان البلاد وغشت العباد غبرة الالحاد الا من شاء ربک

العزیز الحکیم قل قد اتی المختار فی ظلل الانوار لیحیی الاکوان من نفحات

اسمه الرحمن ویتحد العالم ویجمعهم علی هذه المائدة التی نزلت

من السماء ایاکم ان تکفروا بنعمة الله بعد اذ اتت الیها هذا خیر لکم عما عندکم

لانه یبقی وما عند الله یبقی انه لهو الحاکم علی ما یرید قد هبت نسمات

الغفران من شطر ربکم الرحمن من اقبل الیها طهرته عن العصیان

وعن کل داء وسقم طوبی لمن اقبل الیها وویل للمعرضین لو تتوجه

بسمع الفطرة إلى الأشياء لتسمع منها قد أتى القديم ذو المجد العظيم

يسبح كل شيء بحمد ربه منهم من عرف الله ويذكره ومنهم من يذكر ولا يعرف

كذلك أحصينا الأمر في لوح مبين أن يا ملك أن استمع النداء

من هذه النار المشتعلة من هذه الشجرة الخضراء في هذا الطور المرتفع

على البقعة المقدسة البيضاء خلف قلزم البقاء إنه لا إله إلا أنا الغفور الرحيم

قد أرسلنا من أيدناه بروح القدس ليخبركم بهذا النور الذي أشرق

من أفق مشية ربكم العلي الأبهى وظهرت في الغرب آثاره تتوجهوا

إليه في هذا اليوم الذي جعله الله غرة الأيام وفيه تجلى الرحمن على

من في السموات والأرضين قم على خدمة الله ونصرة أمره إنه يؤيد

بِجُنُودِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَيَجْعَلَكَ سُلْطَانًا عَلَىٰ مَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ عَلَيْهَا

إِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْمُقْتَدِرُ الْقَدِيرُ قَدْ فَاحَتْ نَفَحَاتُ الرَّحْمٰنِ فِي الْآفَاقِ

طُوبَىٰ لِمَنْ وَجَدَ عَرْفَهَا وَأَقْبَلَ إِلَيْهَا بِقَلْبٍ سَلِيمٍ زَيِّنْ هَيْكَلَكَ بِطِرَازِ

اسْمِي وَلِسَانَكَ بِذِكْرِي وَقَلْبَكَ بِحُبِّي الْعَزِيزِ الْمَنِيعِ مَا أَرَدْنَا لَكَ

إِلَّا مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ عَمَّا عِنْدَكَ وَعَمَّا خَزَائِنِ الْأَرْضِ كُلِّهَا إِنَّ رَبَّكَ

لَهُوَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ قُمْ بَيْنَ الْعِبَادِ بِاسْمِي وَقُلْ يَا أَهْلَ الْأَرْضِ أَنْ أَقْبِلُوا

إِلَى مَنْ أَقْبَلَ إِلَيْكُمْ إِنَّهُ لَوَجْهُ اللّٰهِ بَيْنَكُمْ وَحُجَّتُهُ فِيكُمْ وَدَلِيلُهُ لَكُمْ قَدْ جَاءَكُمْ

بِالْآيَاتِ الَّتِي عَجَزَتْ عَنْهَا الْعَالِمُونَ إِنَّ شَجَرَةَ الطُّورِ تَنْطِقُ فِي

صَدْرِ الْعَالَمِ وَرُوحُ الْقُدُسِ يُنَادِي بَيْنَ الْأُمَمِ قَدْ أَتَى الْمَقْصُودُ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ

أن يا ملك قد سقطت النجم سماء العلم الذين يستدلون بما عندهم
لإثبات أمري ويذكرون الله باسمي فلما جئتهم بمجدي أعرضوا عني
ألا إنهم من الساقطين هذا ما أخبركم به الروح إذ أتى بالحق وأعرض
عليه علماء اليهود إلى أن ارتكبوا ما ناح به روح القدس وتذرفت
عيون المقربين فانظر في القرشيين منهم من عبد الله سبعين سنة
فلما أتى الابن كفر به ودخل الملكوت من تلقاء نفسه كذلك
يذكرك القلم من لدن مالك القدم لتطلع بما قضي من قبل وتكون
اليوم من المقبلين قل يا ملأ الرهبان لا تتكلفوا في الكنائس
والمعابد أن اخرجوا بإذني ثم اشتغلوا بما ينفع به أنفسكم ونفس العباد

كذلك يأمركم مالك يوم الدين أن اعتكفوا في حصن حبي هذا

حق الاعتكاف لو أنتم من العارفين من جاور البيت إنه كان

ينبغي للإنسان أن يطهر منه ما ينتفع به الأكوان والذي ليس له

ثم ينبغي للنار كذلك يعظكم ربكم إنه لهو العزيز الكريم تزوجوا

ليقوم بعدكم أحد مقامكم إنا منعناكم عن الخيانة لا عما تظهر به الأمانة

أخذتم أصول أنفسكم ونبذتم أصول الله وراءكم اتقوا الله ولا تكونوا

من الجاهلين لولا الإنسان من يذكرني في أرضي وكيف تظهر

صفاتي وأسمائي تفكروا ولا تكونوا من الذين احتجبوا وكانوا

من الراقدين إن الذي ما تزوج إنه ما وجد مقرا ليسكن فيه أو

يضع رأسه عليه بما اكتسبت أيدي الخائنين ليس تقديس نفسه

بما عرفتم وعندكم من الأوهام بل بما عندنا أن اسلكوا لتعرفوا مقامه

الذي كان مقدساً عن ظنون من على الأرض كلها طوبى للعارفين

أن يا ملك إنا سمعنا منك كلمة تكلمت بها إذ سلكك ملك الروس

عما قضى من حكم الغرا إن ربك لهو العليم الخبير قلت كنت راقداً

في المهاد أيقظني نداء العباد الذين ظلموا إلى أن غرقوا في البحر الأسود

كذلك سمعنا ربك على ما أقول شهيد نشهد بأنك ما أيقظك النداء

بل الهوى لأنا بلوناك وجدناك في معزل أن اعرف لحن القول

وكن من المتفرسين إنا ما نحب أن نرجع إليك كلمة سوء خطأ كلمة

الذي اعطيناك في الحيوة الطاهرة إنا اخترنا الادب وجعلناه سجية

المقربين إنه ثوب يوافق النفوس من كل صغير وكبير طوبى لمن جعله

طراز هيكله ويل لمن جعل محرما من هذا الفضل العظيم لو كنت صاحب

الكلمة ما نبذت كتاب الله وراء ظهرك إذا ارسل اليك من لدن عزيز

حكيم إنا بلوناك به ما وجدناك على ما ادعيت قم وتدارك ما فات

عنك سوف تفنى الدنيا وما عندك ويبقى الملك لله ربك

ورب آبائك الاولين لا ينبغي لك ان تقصر الامور على ما تهوى

به هواك اتق زفرات المظلوم ان احفظه من سهام الظالمين

بما فعلت تختلف الامور في مملكتك ويخرج الملك من كفك

جزاء عملك إذا تجد نفسك في خسران مبين وتأخذ الزلازل كل

القبائل في هناك إلا بأن تقوم على نصرة هذا الأمر وتتبع الروح

في هذا السبيل المستقيم أغرك غرك لعمري إنه لا يدوم وسوف

يزول إلا بأن تتمسك بهذا الحبل المتين قد نرى الذلة تسعى عن ورائك

وأنت من الراقدين كم ينبغي لك إذا سمعت النداء من شطر الكبريا

تدع ما عندك وتقول لبيك يا إله من في السموات والأرضين

أن يا ملك قد كنا بأم العراق إلى أن حم الفراق توجهنا إلى

ملك الأسلام بأمره فلما اتيناه ورد علينا من أولي النفاق ما لا يتم

بالأوراق بذلك ناح سكان الفردوس وابل حظائر القدس ولكن القوم

فی حجاب غلیظ قل اتعترضون علی الذی جائکم بینات اللہ
وبرہانہ ثم حجتہ وآیاتہ ان ھی من لقاء نفسہ بل من لدن من بعثہ
وارسلہ بالحق وجعلہ سراجا للعالمین قد اشتد علینا الامر فی
کل یوم بل فی کل ساعۃ الی ان اخرجونا من السجن واد خلونا
فی السجن الاعظم بظلم مبین اذا قیل بای جرم حبسوا قالوا
انکم ارادوا ان تجددوا الدین لو کان القدیم ھو المختار عندکم
لم ترکتم ما شرع فی التوراۃ والانجیل تبینوا یا قوم لعمری لیس لکم
الیوم من محیص ان کان ھذا جرمی فقد سبقنی فی ذلک محمد
رسول اللہ ومن قبلہ الروح ومن قبلہ الکلیم وان کان ذنبی

إعلاء كلمة الله وإظهار أمره فأنا أول المذنبين لا أبدل هذا الذنب
بملكوت ملك السموات والأرضين إنا لما وردنا السجن أردنا
أن نبلغ الملوك رسالات ربهم العزيز الحميد ولو إنا بلغناهم
ما أمرت به في ألواح شتى تلك مرة أخرى فضلاً من الله لعل
يعرفون الرب إذ أتى على السحاب بسلطان مبين كلما ازداد البلاء
زاد البهاء في حب الله وأمره بحيث ما منعني ما ورد علي من
جنود الغافلين لو يسيرونني في أطباق التراب يجدونني راكباً
على السحاب وداعياً إلى الله المقتدر القدير إني حدثت نفسي
في سبيل الله واشتاق البلايا في حبه ورضائه يشهد بذلك

مَا أَنَا فِيهِ مِنَ الْبَلَايَا الَّتِي مَا حَمَلَهَا أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ وَيَنْطِقُ كُلُّ شَعْرٍ

مِنْ شَعَرَاتِي بِمَا نَطَقَ شَجَرُ الطُّورِ وَكُلُّ عِرْقٍ مِنْ عُرُوقِي يَدْعُو اللَّهَ

وَيَقُولُ يَا لَيْتَ قُطِعْتُ فِي سَبِيلِكَ لِحَيْوَةِ الْعَالَمِ وَاتِّحَادِ مَنْ فِيهِ

كَذَلِكَ قُضِيَ الْأَمْرُ مِنْ لَدُنْ عَلِيمٍ خَبِيرٍ وَاعْلَمْ أَنَّ الرَّعِيَّةَ أَمَانَةُ اللَّهِ

بَيْنَكُمْ أَنِ احْفَظُوهُمْ كَمَا تَحْفَظُونَ أَنْفُسَكُمْ إِيَّاكُمْ أَنْ تَجْعَلُوا الذِّئَابَ رُعَاةَ

الْأَغْنَامِ وَأَنْ يَمْنَعَكُمُ الْغُرُورُ وَالِاسْتِكْبَارُ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَى الْفُقَرَاءِ

وَالْمَسَاكِينِ لَوْ تَشْرَبُ رَحِيقَ الْحَيَوَانِ مِنْ كَأْسِ كَلِمَاتِ رَبِّكَ

الرَّحْمَنِ لَتَصِلُ إِلَى مَقَامٍ تَنْقَطِعُ عَمَّا عِنْدَكَ وَتَصِيحُ بِاسْمِي بَيْنَ الْعَالَمِينَ

أَنِ اغْسِلْ نَفْسَكَ بِمَاءِ الِانْقِطَاعِ هَذَا الذِّكْرِ الَّذِي اشْتَرَقَ مِنْ

أفق الابداع إنه يطهرك عن غبار الدنيا وما فيها لا بل القبور
والملك لمن اراد ثم اقبل الى الملكوت هذا ما اختاره الله لك
لو انت من المقبلين إن الذين ما اقبلوا الى الوجه في هذا الظهور
إنهم خير احياء يحركهم الهوى كيف يشاء الا انهم من الميتين لو تجب
أن تحل ثقل الملك ان احمله لنصرة امر ربك تعالى هذا المقام
الذي من فاز به فاز بكل الخير من لدن عليم حكيم لان اطلع من افق
الاعطاء باسمي ثم اقبل الى الملكوت بامر ربك المقتدر القدير
قم بين العباد بسلطاني قل يا قوم قد اتى اليوم وفاحت نفحات الله
بين العالمين إن الذين اعرضوا عن الوجه اولئك خلت عليهم هوا

أنفسهم ألا إنهم من الهائمين قل إن جسد الملك بطراز اسمي وقم على

تبليغ أمري هذا خير لك عما عندك ويرفع الله به اسمك بين الملوك

إنه على كل شيء قدير أن امش بين الناس باسم الله وسلطانه

لتظهر منك آثاره بين العالمين أن اشتعل بهذه النار التي أوقدها

الرحمن في قطب الأكوان لتحدث منك حرارة حبه في أفئدة المقبلين

أن اسلك سبيلي ثم اجذب القلوب بذكري العزيز المنيع قل إن

الذي لم تنتشر منه نفحات قميص ذكر ربه الرحمن في هذا الزمان

لن يصدق عليه اسم الإنسان إنه ممن اتبع الهوى سوف يجد نفسه

في خسران عظيم قل يا قوم هل ينبغي لكم أن تنسبوا أنفسكم إلى الرحمن

وتركبوا ما ارتكبه الشيطان لا وجمال السبحان لو انتم من العارفين
قد سوا قلوبكم عن حب الدنيا والتسلم عن الاقرار دار كانكم عما منعتم
عن التقرب الى الله العزيز الحميد قل الدنيا هي اعراضكم عن مطلع
الوحي واقبالكم بما لا ينفعكم وما منعكم اليوم عن شطر الله انه اصل الدنيا
ان اجتنبوا عنها وتقربوا الى المنظر الاكبر هذا المقر المشرق المنير
طوبى لمن لم يمنعه شئ عن ربه انه لا باس عليه لو يتصرف في الدنيا
بالعدل لانا خلقنا كل شئ لعبادنا الموحدين يا قوم ان تقولوا اما لا
تعقلوا فما الفرق بينكم والذين قالوا الله ربنا فلما اتى في ظلل الغمام
اعرضوا واستكبروا على الله العزيز العليم يا قوم لا تشغلوا الدنيا و

لا تحکموا علی نفس الا بالحق کذلک امرتم من لدن علیم خبیر ان الذین
یفسدون فی الارض بعد اصلاحها اولئک تجاوزوا عما حدد فی الکتاب
فبئس مثوی المعتدین قد کتب الله لکل نفس تبلیغ امره والذی
اراد ما امر به ینبغی له ان یتصف بالصفات الحسنة اولا ثم یبلغ الناس
لتنجذب بقوله قلوب المقبلین ومن دون ذلک لا یؤثر ذکره فی
افئدة العباد کذلک یعلمکم الله انه لهو الغفور الرحیم ان الذین یظلمون
ویامرون الناس بالعدل یکذبهم ما یخرج من افواههم اهل الملکوت
والذین یطوفون حول عرش ربکم العزیز الجمیل یا قوم لا ترتکبوا ما
تضیع به حرمتکم وحرمة الامر بین العباد وایاکم ان تقربوا ما تنکره

قولکم اتقوا الله ولا تتبعوا الغافلین لا تخونوا فی اموال الناس
کونوا امناء فی الارض ولا تحرموا الفقراء عما آتاکم الله من فضله انه
یعطیکم ضعف ما عندکم انه لهو المعطی الکریم قل قد قدرنا التبلیغ
والبیان ایاکم ان تجادلوا مع احد والذی اراد التبلیغ خالصا لوجه
ربه یؤیده روح القدس وملهمه ما یستنیر به صدر العالم وکیف صدور
المریدین یا اهل البهاء سخروا مدائن القلوب بسیوف الحکمة والبیان
ان الذین یجادلون باهوائهم اولئک فی حجاب مبین قل
سیف الحکمة اخرق من السیف واحد من سیف الحدید لو انتم من العارفین
ان اخرجوه باسمی وسلطانی ثم افتحوا به مدائن افئدة الذین استعصوا

فی حصن الهوی کذلک یامرکم ربکم الابهی اذ کان جالسا تحت
سیوف المشرکین ان اطلعتم علی خطیئة ان استروها لیستر الله
عنکم انه لهو الستار ذو الفضل العظیم یا ملاء الاغنیاء ان رایتم
فقیرا لا تستکبروا علیه تفکروا فیما خلقتم منه قد خلق کل من ماء مهین
علیکم بالصدق به تزین مهیاکلکم وترفع اسمائکم وتعلو مراتبکم
بین الخلق ولدی الحق لکم اجر عظیم یا ملاء الارض ان استمعوا ما
یامرکم به القلم من لدن مالک الامم فاعلموا ان الشرایع قد انتهت
الی الشریعة المنشعبة من البحر الاعظم ان اقبلوا الیها امرا من لدنا
انا کنا حاکمین فانظروا العالم کهیکل انسان اعتریه الامراض وبرئه

منوط باتحاد من فيه أن اجتمعوا على ما شرعناه لكم ولا تتبعوا سبل
المختلفين قد انتهت الاعياد إلى العيدين الاعظمين الاول ايام فيها
تجلى الله باسمائه الحسنى على من في السموات والارضين والآخر
يوم فيه يتبشر العباد بهذا النبإ العظيم وآخرين في يومين
كذلك حدد في الكتاب من لدن مقتدر قدير تلك اربعة
كاملة وعن ورائها ان اشتغلوا باموركم ولا تمنعوا انفسكم عن الاقبال
والاصغاء كذلك قضى الامر واتى الحكم من لدن ربكم العليم الحكيم
قل يا ملاء البيان والرحمان كلوا ما احله الله ولا تحتنبوا اللحوم قد
اذن الله لكم اكلها الا في ايام معدودات فضلا من لدنه انه لهو

العزيز الكريم ضعوا ما عندكم خذوا ما اراده الله هذا خير لكم

إن انتم من العارفين قد كتبنا الصوم تسعة عشر يوماً في اعدل

الفصول وعفونا ما دونها في هذا الظهور المشرق المنير كذلك فصلنا

وبيّنا لكم ما امرتم به لتستقيموا امر الله وتجتمعوا على ما قدر لكم

من لدن عزيز حكيم إن ربكم الرحمن يحب ان يرى من في الاكوان

كنفس واحدة وهيكل واحد أن اغتنموا فضل الله ورحمته في تلك

الايام التي ما رأت عين الابداع شبهها طوبى لمن نبذ ما عنده

ابتغاء لما عند الله نشهد انه من الفائزين ان يا ملك ان اشهد

بما شهد الله لذاته بذاته قبل خلق سمائه وأرضه انه لا إله إلا انا الواحد

العزيز المتعالي العسير المنيع قم بالاستقامة الكبرى على امرك

الابهى كذلك امرت في هذا اللوح البديع انا ما اردنا لك

الا ما هو خير لك عما على الارض كلها ويشهد بذلك كل الاشياء

وعن ورائها هذا الكتاب المبين تفكر في الدنيا وشأن اهلها

ان الذي خلق العالم لنفسه قد حبس في اخرب الديار بما كسبت

ايدي الظالمين ومن افق السجن يدعو الناس الى فجر الامر العلي

العظيم هل تفرح بما عندك من الزخارف بعد الذي تعلم انها

ستفنى او تستر بما تحكم على شبر من الارض بعد الذي كلها لم تكن

عند اهل البهاء الا كسواد عين نملة ميتة دعها لاهلها ثم اقبل الى

مقصود العالمین این اهل الغرور و قصورهم فانظر فی قبورهم لتعتبر
بما جعلنا ها عبرة للناظرین لو تأخذک نفحات الوحی لتفر من الملک
مقبلا إلی الملکوت و تنفق ما عندک للتقرب إلی هذا المنظر الکریم.
إنا نری أکثر العباد عبدة الأسماء کما تراهم یلقون أنفسهم فی المهالک
لإبقاء أسمائهم بعد الذی یشهد کل ذی درایة أن الاسم لا ینفع أحداً
بعد موته إلا بأن ینسب إلی الله العزیز الحمید کذلک سلطت علیهم
الأوهام جزاء أعمالهم فانظر فی قبورهم یتبعون ما لا ینفعهم بمنتهی الجد
و الاجتهاد و لو تسئلهم هل ینفعکم ما ارتکبتم تجدهم متحیرین و لو یضیف
أحد یقول لا و رب العالمین هذا شأن الناس و ما عندهم و هم

فی حوضهم ثم ول وجهک شطر الله هذا ما ینبغی لک ان استنصح

بما نصحت من لدن ربک وقل ان الحمد لک یا آله من فی السموات والارضین

لوح پادشاه روس

مخاطب این لوح منیع تزار الکساندر دوم امپراطور روسیه است مشارالیه بزرگترین فرزندان نیکلای اول است تاریخ تولدش نهم آپریل سال ۱۸۱۸ م و در روز سیزدهم ماه مارچ سال ۱۸۸۱ م. بقتل رسید امپراطور مذکور وقتی در یکی از خیابانهای بزرگ پطرزبورگ راه می پیمود در نزدیکی قصر زمستانی بواسطه بمب کوچکی که یکی از نهلیست ها بسوی او افکند بقتل رسید.

« دائرة المعارف برتانیا »

أن يا ملكَ الروسِ أنِ استمعْ نداءَ اللهِ الملكِ القدوسِ

ثمّ اقبلْ إلى الفردوسِ المقرِّ الذي فيهِ استقرَّ من سُمّيَ بالأسماءِ الحُسنى

بينَ ملاءِ الأعلى وفي ملكوتِ الأنشاءِ باسمِ اللهِ النبيِّ الأبهى

آياكَ أن يحجبكَ هويّكَ عنِ التوجهِ إلى وجهِ ربّكَ الرحمنِ الرحيمِ

إنّا سمعنا ما نادَيتَ بهِ مولاكَ في نجويكَ لذا هاجَ عرفُ

عنايتي وماجَ بحرُ رحمتي واجتبيناكَ بالحقِّ إنّ ربّكَ لهوَ العليمُ الحكيمُ

قد نصرني أحد سفرائك اذ كنت في السجن تحت السلاسل والاغلال

بذلك كتب الله لك مقاماً لم يحط به علم أحد الا هو اياك

أن تبدل هذا المقام العظيم إن ربك لهو القادر على ما يشاء

يمحو ما اراد ويثبت وعنده علم كل شئ في لوح حفيظ اياك ان

يمنعك الملك عن المالك انه قد اتى بملكوته وتنادي الذرات

قد ظهر الرب بمجده العظيم قد اتى الاب والابن في الوادي المقدس

يقول لبيك اللهم لبيك والطور يطوف حول البيت والشجر ينادي يا على النداء

قد اتى الوهاب راكباً على السحاب طوبى لمن تقرب اليه ويل

للمبعدين قم بين الناس بهذا الامر المبرم ثم ادع الامم الى الله

العلی العظیم لا تکن من الذین کانوا ان یدعوا الله باسم من الاسماء
فلما اتی المسمی کفروا به واعرضوا عنه الی ان افتوا علیه بظلم مبین
وانظر ثم اذکر الایام التی فیها اتی الروح وحکم علیه هیرودس
قد نصر الله الروح بجنود الغیب وحفظه بالحق وارسله الی ارض اخری
وعدا من عنده انه لهو الحاکم علی ما یرید ان ربک یحفظ من یشاء
لو یکون فی قطب البحر او فی فم الثعبان او تحت سیوف الظالمین
طوبی لملک ما منعته سبحات الجلال عن التوجه الی مشرق الجمال
ونبذ ما عنده ابتغاء ما عند الله انه من خیرة الخلق لدی الحق
یصلین علیه اهل الفردوس والذین یطوفون حول العرش فی الکور

وَالاَصیلِ اَنِ استَمِع نِدائی مَرَّةً اُخرٰی مِن شَطرِ سِجنی لِیَطَّلِعَ بِما وَرَدَ

عَلی جَمالی مِن مَظاهِرِ جَلالی وَتَعرِفَ صَبری بَعدَ قُدرَتی وَاضطِراری بَعدَ

اقتِداری وَعَمری لَو تَعرِفُ ما نَزَلَ مِن قَلَمی وَتَطَّلِعَ بِخَبَرِ اَمری

وَلَنالی اَسراری فی بُحورِ اِسمائی وَاَدعِیَ کَلِماتی لَتَفدی نَفسَکَ

فی سَبیلی حُبّاً لاِسمی وَشَوقاً اِلی مَلَکوتی العَزیزِ المَنیعِ فَاعلَم حَبسی تَحتَ

سُیوفِ الاَعداءِ وَجَسدی فی بَلاءٍ لا یُحصی وَلٰکِنَّ الرّوحَ فی بِشارَةٍ

لا یُعادِلُها فَرَحُ العالَمینَ اَقبِل اِلی قِبلَةِ العالَمِ بِقَلبِکَ وَقُل یا

مَلاءَ الاَرضِ اَکفَرتُم بِالَّذی استَشهَدَ فی سَبیلِهِ مَن اَتی بِالحَقِّ بِنَبَإٍ عَظیمٍ

العَلِیِّ العَظیمِ قُل هٰذا نَبَأٌ اَستَبشَرَت بِهِ اَفئِدَةُ النَّبِیّینَ وَالمُرسَلینَ

هذا الهو المذکور فی قلب العالم و الموعود فی صحائف الله العزیز الحکیم

قد ارتفعت ایادی الرسل للتقائی الی الله العزیز الحمید یشهد بذلک

ما نزل فی الالواح من لدن مقتدر قدیر منهم من ناح فی فراقی

و منهم من حمل الشدائد فی سبیلی و منهم من فدی نفسه لجمالی ان انتم

من العارفین قل انی ما اردت وصف نفسی بل بنفس الله لو انتم

من المنصفین لا یری فی الا الله و امره لو انتم من المتبصرین قل

انی انا المذکور بلسان اشعیا و زین باسمی التوریة و الانجیل کذلک

قضی الامر فی الواح ربکم الرحمن انه شهد لی و انا اشهد له و الله علی

ما اقول شهید قل ما نزلت الکتب الا لذکری یجد منها کل مقبل عرف

اِسمی وثنائی والّذی فتح سمعَ فؤادِہ یسمعُ من کلِّ کلمۃٍ منہا قدّاتی
الحقّ انّہ لمحبوبُ العالمین انّ لسانی ینصحکم خالصاً لوجہِ اللہِ و
قلمی یتحرّکُ علی ذکرِکم بعدَ الّذی لا یضرّنی ضرُّ من علی الارضِ
واعراضُہم ولا ینفعنی اقبالُ الخلائقِ اجمعین انا نذکّرکم بما امرنا
بہ وما نریدُ منکم شیئاً الّا تقرّبکم الی ما ینفعکم فی الدّنیا والآخرۃِ
قل اتقتلون الّذی یدعوکم الی الحیٰوۃِ الباقیۃِ اتّقوا اللہَ ولا تتّبعوا
کلَّ جبّارٍ عنیدٍ قل یا ملأَ الغرورِ اترون انفسکم فی القصورِ وسلطانَ الظّہورِ
فی اخربِ البیوتِ لا لعمری انتم فی القبورِ لو تکونون من الشّاعرین
انّ الّذی لن یہتزّ من نسمۃِ اللہِ فی ایّامہِ انّہ من الاموات

لَدَی اللهِ مالکِ الأسماءِ والصفاتِ قوموا عَنْ قُبورِ الهَوی

مُقبلینَ اِلی ملکوتِ رَبِّکُمْ مالکِ العَرشِ والثَری لِتَروا ما وُعِدتُمْ بِهِ

مِنْ قَبلُ مِنْ لَدُنْ رَبِّکُمُ العَلیمِ اَتَظُنّونَ بِنَفسِکُمْ ما عِندَکُمْ سَوفَ

یَملِکُهُ غَیرُکُمْ وتَرجِعونَ اِلی التُرابِ مِنْ غَیرِ ناصِرٍ ومُعینٍ لا خَیرَ فی حَیوةٍ

یَأتیهِ المَوتُ ولا لِبقاءٍ یُدرِکُهُ الفَناءُ ولا لِنِعمَةٍ تَتَغَیرُ دَعوا ما عِندَکُمْ

واَقبِلوا اِلی نِعمَةِ اللهِ الَّتی نُزِّلَتْ بِهذا الاِسمِ البَدیعِ کَذلِکَ غَرَّدَ

لَکَ القَلَمُ الأعلی بِاِذنِ رَبِّکَ الأبهی اِذا سَمِعتَ وقَرَتْ قُلْ لَکَ

الحَمدُ یا اِلهَ العالَمینَ بِما ذَکَّرتَنی بِلِسانِ مَظهَرِ نَفسِکَ اِذ کانَ مُقَیَّداً

فی السِّجنِ الأعظَمِ لِتَعَلُّقِ العالَمینَ طُوبی لِمَلِکٍ ما مَنَعَهُ المُلکُ عَنْ مالِکِهِ

وَاقبَلَ اِلَی اللهِ بِقلبِهِ اِنَّهُ مِمَّن فَازَ بِمَا اَرَادَ اللهُ العَزِیزُ الحَکِیمُ سَوفَ

یَرَی نَفسَهُ مِن مُلُوکِ مَمَالِکِ المُلکُوتِ اِنَّ رَبَّکَ لَهُوَ المُقتَدِرُ عَلَی

مَا یَشَاءُ یُعطِی مَن یَشَاءُ وَمَا یَشَاءُ وَیَمنَعُ عَمَّن یَشَاءُ مَا اَرَادَ اَنَّهُ لَهُوَ المُقتَدِرُ القَدِیرُ